(العدد٩٣—٥٣—٣٨٨)

«وامرهم شورى بينهم — قرآن كريم»

السنة الثانية

الشباب

الشباب
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك ترفع سلفاً
٧٥ قرشا فى القطر المصرى
١٠٠ قرش فى فلسطين والخارج
٥ دولارات فى أمريكا والمكسيك
٢٠ شلناً فى الشرق والهند والخليج وأفريقيا

محمد على الطاهر

المراسلات : ترسل باسم مدير الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافى « جريدة الشورى » بمصر رقم التليفون ٥٦٨٠٠
الادارة بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع مدير الجريدة
(ASCHOURA - NEWSPAPER) CARO EGYPT

القاهرة فى يوم الاربعاء ٧ محرم سنة ١٣٥٧

جريدة تبحث فى شئون البلاد العربية والاقطار الظاهرة

٩ مارس سنة ١٩٣٨

بسالة المجاهدين فى فلسطين ـ وهول الاحداث فيها ـ واستمرار الانتقام

رد الأمير شكيب على البارونى باشا
تابع أقوال صحف فرنسا ضد الامير

لقد جاء السيد احمد بلافريج الى باريز يبسط حقيقة الحال فى مراكش ويستدعى الاسماع ويستجلب نظر فرنسا الى فقر الفلاح المغربى والى المجاعة الواقعة وطالب بالخبز والاراضي المغصوبة والحريات البديهية وهو يريد أن يعلم هل فرنسا مستعدة لمنح المراكشيين مطالبهم المشروعة أم لا ؟ ثم ان كاتباً موصوفاً بالاستقامة والنزاهة وبعد النظر وهو المسيو درمنغهم (هو كاتب كاثوليكى لكنه منصف) نشر فى مجلة Esprit عدد ديسمبر الاخير صفحة ٣٧٢ مقالة دافع فيها عن المراكشيين وقال : انهم الى حد سنة ١٩١٢ لم يكونوا أمة متحدة ولا منتظمة تحت جامعة تامة الا انه فيما بعد وعلى أثر الحرب الكبرى تنبه المغاربة وشاهدوا بأعينهم انقسام الدول المسيحية وثورة عبد الكريم ووقف فى وجهه مارشالين من قواد فرنسا العظام ثم أصدرت (الحماية الفرنسية) الظهير البربري المعهود فاستنكر المراكشيون قسمة بلادهم الى عرب وبربر والغاء الشريعة الاسلامية بين البربر بحجة العمل بعاداتهم القديمة وهاج العالم الاسلامى لهذا الحدث . وكان كثير من مفكرى الفرنسيس مخالفين لحكومتهم فى هذه السياسة البربرية . ثم وعدت الحكومة مواعيد سنة ١٩٣٦ فما أوفت بها فألفت لجنة من الوطنيين تحت قيادة أحد العلماء السيد علال الفاسى فمنعت الحكومة اجتماع هذه اللجنة بتهمة المؤامرة على الحكومة ثم جرت حوادث مكناس والخميسات وقمع الجند الاهالى المتظاهرين قمعاً دموياً الخ

فاما المقيم العام فقد أضر الحكومة بايهامه انه قد وضعها تجاه أمر واقع واستنكر ذلك بعضهم فى باريز ومال الآخرون إلى ادعاء كون هذه الحوادث هى أثر الدعاية الأجنبية وأنه من جراء هذا تجب السياسة الشديدة إلخ وقد عدد درمنغهم عدة حوادث مؤسفة ونصح للحكومة بجانب من الاصلاحات المطلوبة وأنهى كلامه بانه لم يشأ أن يقف في هذه القضية الا موقف المؤرخ النزيه

ثم عقبت على كلامه وكلام السيد بلافريج مجلة (افريقية الافرنسية) بقولها : ان المسيو مونتانيه قد محص هذه القضية فى جريدة (السياسة الاجنبية) تاريخ ديسمبر ١٩٣٧ صفحة ٥٣٥ وأن لجنة (افريقية الافرنسية) استحسنت تحقيقاته . وهو يقول أن مراكش منذ ٣٠ سنة كانت متقهقرة جداً (وعدد اسباب هذا التقهقر) إلا أن الفتح الافرنسى كان السبب الأول فى جمع كلمتها ولكن لم يطل الامر أن سرى إلى المغرب شعور المشرق الاسلامي الثائر وساعدت ذلك دسائس الدول الخاصمة لفرنسا . وجاءت ثورة عبد الكريم فعلق بها أمل المغاربة وبعد إخمادها حصل سكون استفاد منه شبان المغرب لاجل تحصيل العلوم فى باريز ومن ذلك الوقت صاروا يطالبون بحقوق وطنهم ولما حصلت حادثة الظهير البربرى سنة ١٩٣٠ استغلوها لاجل اثارة العالم الاسلامى على فرنسا التى نزعمهم تقوم بحرب صليبية ضد الاسلام فاتخذ ذلك شكيب ارسلان الزعيم الاسلامى الكبير وسيلة لتهييج العالم الاسلامي بشدة على فرنسة بالرغم من التعديل الذى قامت به فرنسة بكمال حسن النية بموجب ظهير ١٦ مايو سنة ١٩٣٤ وهدأت به أفكار الشعب الاسلامي غير أن الحركة كانت قد انطلقت ولم يعد ممكنا ردها ووجد فى نفس فرنسة انصارلها .(نسى الكاتب أن التعديل الذى أشار اليه لم يتضمن شيئا من العدول عن العمل لاخراج البربر من الاسلام)

وسنة ١٩٣٤ ظهرت نشرة اسمها (برنامج الاصلاحات المغربية) تتضمن بحث مظاهر معتدلة مجموع الشكايات التى يشكوها المراكشيون والتى بعضها مع الأسف لا يمكن المكابرة فيه

وهذا البرنامج في حقيقة الامر ينتهى أخيراً اذا جرى تطبيقه بالغاء الحماية الافرنسية أو تحويلها الى شكل أشبه بالانتداب بحسب مشرب الوقت . ومنذ ذلك الوقت استمرت الحركة تتقدم الى الامام وذلك بعوامل مختلفة منها الازمة الاقتصادية وتقهقر الصناعة الوطنية وفقر الفلاح الى غير ذلك . ثم أفاض المسيو مونتانيه فى شرح ماجرى من التطورات فى هذه المسألة وأخذ يتكلم عن برنامج الاصلاحات المغربية ونصها الافرنسى ونصها العربى وعدة طبعاتها التى كانت الاخيرة منها قد ظهرت سنة ١٩٣٧ وليس عندنا من الوقت ما نستوفى به هذا المبحث وانما أوردنا هذه الخلاصة مقدمة لما نذكره عنا بخاصة وليس فى كلام هذا الكاتب ولا غيره من كتاب فرنسة أقل شكوى فى كثير ولا قليل ولا فى دقيق ولا جليل يتعلق بالشيخ سليمان البارونى الذى يحاول اتهامنا بخدمة فرنسة وايطالية على ظهر العالم الاسلامى ! ويزعم أننا راضون بتعذيب المسلمين الواقعين تحت الاستعمار !

واليك هذا الفصل من جريدة فرنسة والاسلام France -Islam الصادرة فى طنجة وهو فصل مؤرخ في ٣ فبراير الحالى وموقع عليه بامضاء (شانيون) وعنوانه (ما كيافيل فى افريقيا الشمالية) ولسنا الآن مترجمين جميع ما تضمنه هذا الفصل الطويل العريض الذى معناه (ان أعداء فرنسة يتخذون مختلف الطرق لمحاربتها فانك تجد فى راديو اشبلية وراديو بارى دعاء مستمراً الى الجهاد بلغة عربية فصيحة لا يفهمها أكثر الأوربيين . وأما المسلمون سواء كانوا من حزب الفاشيست أو من الشيوعيين ومن التابعين لايطاليه أو لفرنسة فلا يرون الا شيئا واحداً يجب مكافحته وهو النصرانية . ولاجل ان تفهم ذلك يلزم لك ان تقرأ فى هذا الموضوع الكتاب الذى الفه باللغة العربية شكيب ارسلان الخ .

وهذا الفصل من جريدة (فرنسة الخارجية والاستعمارية) الصادرة فى باريس فى ٤ فبراير الحالى وذلك تحت عنوان (السياسة الوطنية في الجزائر فى بداية سنة ١٩٣٨) فهو يقول : ان الاهالى قد مسهم الاعياء من الحركات السياسية فالحزب الشعبى الجزائرى الذى هو أشد الاحزاب تمحضا في الثورة يعوزه المال والرجال لاسيما بعد أن صار الى السجن رئيسه مصلى الحاج . وكذلك المؤتمر الاسلامى الذى انعقد فى ١٧ ديسمبر فى مدينة الجزائر لم يقترن عقده بالنجاح ،

وقد كانت شعبة من هذا المؤتمر لا يزيد عددها على ثلاثمائة قد اجتمعت في تلمسان وقررت الثقة في حكومة الجمهورية الافرنسية بالرغم مما أصاب المسلمين من خيبة الأمل . وقد طالبت الحكومة بصورة الاستغاثة أن تحقق مطالب المسلمين وتلغى قانون (الوطنيين) الفظيع المسمى بالانديجنا . ثم ذكرت هذه الجريدة كيف أن الشدة والصرامة فعلت مفعولها في الجزائر بحيث أن الدكتور ابن جلول زار المسيو سارو وطلب منه العفو ووعده برجوع المنتخبين المسلمين عن الاستعفاء . ثم أن هذه الجريدة انتقلت إلى مدح مشايخ الطرق الذين قالت أنهم كانوا ولا يزالون امناء بحق السلطة الافرنسية (ما أحسن هذه الشهادة بحق هؤلاء المشايخ ؟) فقالت انهم شعروا بسقوط كلمتهم من بعد هذه الثورة فصاروا أضداداً لها، وقد تألفت مؤخراً أحزاب لمقاتلة جمعية العلماء ومكافحة المهيجين من أعداء فرنسة ولكننا مع هذا لا نزال نعترف بخطر دعاية هذه الجمعية التى تدعو الى تجديد عقيدة الاسلام القديم . وهو ما يجب أن تنتبه له فرنسة . ثم أن جمعية العلماء وهذه مرتبطة مع الجمعيات الاسلامية التى في فلسطين وجزيرة العرب وسورية ومصر وهؤلاء لهم علاقات خفيه مع الطليان والالمان بواسطة لجنة شكيب أرسلان . وبالاجمال فانهم أعدى أعداء سيادة فرنسة على الجزائر ولا تزال الحكومة تتوقف عن خضد شوكتهم

ولا ينكر أن الحكومة أقفلت مدرسة دار الحديث التى أنشأتها جمعية العلماء في تلمسان ولكن هذا غير كاف بل مادام أبن باديس والطيب العقبي غير ممنوعين من الدعاية فان الخطر يبقى شديدا . وكذلك الشيوعيون غير منفكين عن عملهم ولو كان مصلى الحاج وجمعية العلماء قد قطعوا علاقاتهم بالشيوعية وكان شكيب أرسلان جاهر بعداوتها منفرداً بخدمة ألمانية وحدها . ومن المعلوم أن ألمانية تحاول أن تستغل الوطنية الاسلامية الى آخر ماذكرت. هذه الجريدة من الاكاذيب والاباطيل التى لسنا في صدد الرد عليها بل في صدد تكذيب البارونى الزاعم أننا قصدنا مرضاة المستعمرين الاوربيين وستأتيك شواهد أخرى على قلة انصافه

لها بقية — شكيب ارسلان

تضامن المهاجرين بامريكا

قرأنا بجريدة البيان الغراء التى تصدر فى نيويورك بياناً من الغيور السيد حسن عبد الحليم يتلخص فى أن المهاجر الفلسطيني السيد موسى محمد الشلبي من أبناء قرية بتونيه بجوار القدس قد اتهم بجنايه قتل الكبتن آرثر لورانس قائد الزورق البحري الذى يسافر بين هافانا وفلوريدا . وقال السيد حسن فى بيانه أن التهمة باطلة لان الذين قتلوا الكبتن هم المهربون لانه كان يشتغل في التهريب مثلهم حتى أن زوج القتيل أبت أن تستلم جثته . وقد أهاب السيد حسن بالمهاجرين الكرام العمل على انقاذ مواطنهم الموجود الآن فى سجن ميامي ووجوب التبرع لاقامة محام كبير يدافع عنه ، وقد انهالت التبرعات لهذا الغرض ووكلوا المحامى فأخذ يدرس أوراق الدعوى وقد بدا له أن خصوم الكبتن هم الذين قتلوه كما رجحت صحف فلوريدا ، والأمل بالله كبير أن ينجو هذا السجين بهمة اخوانه وغيرتهم بعد أن كاد يجلس على كرسى الاعدام الكهربائى وفقهم الله جميعا وحياهم

حوادث وأنباء

فى المفوضية العراقية

قالت المقطم:

(غصت أبهاء المفوضية العراقية الواسعة أصيل أمس بجمع غفير من سراة القوم وكبارهم من وزراء وسفراء وعلماء وأدباء وفضلاء مصريين وأجانب نساء ورجالا أقبلوا تلبية لدعوة سعادة الاستاذ عبد القادر بك الكيلانى وزوجته المحترمة فكانا ومعها رجال المفوضية يستقبلون المدعوين ويبالغون في الحفاوة بهم واكرامهم ويحيطونهم بجميع أسباب العناية والرعاية)

الشباب — بعد أن استنكرنا واستنكر الناس أن يرتدى ممثل العراق في مصر القبعة الاوربية ، وبعد أن كادت وزارة حكمت بك سليمان تسحب الاستاذ الكيلانى من مصر إذا باقاربه يسعون بنفوذهم فى بغداد لدى الوزارة المدفعية فغضت النظر عنه فبقى فى مصر .

وإذا بالمقطم يذكر الآن أن حضرة السيدة المصونة عقيلة حضرة القائم باعمال المفوضية وهى مسلمة تشترك مع حضرة قرينها فى استقبال الضيوف بالمفوضية التى تمثل بلاد العراق المسلمة العربية فى مصر المسلمة العربية !

نحن نبدى هذه الملحوظة لا لنركض حضرة ممثل العراق الى الحكومة المصرية لبشكو لها منا ، بل نقصد تذكيره باسلامية العراق وعروبتها وباسلامية مصر وعروبتها . وانه اذا كان يجوز لممثل دولة مسلمة عربية فى أوربا أن يحمل قرينته تشترك فى تحية الضيوف على بعد هذا عن الجواز — فأنه لا يجوز فى البلاد العربية المسلمة بحال من الاحوال ولم نسمع حتى الساعة أن حضرات السفراء المسلمين سمحوا بظهور عقيلاتهم فى المحافل والولائم.

المهاجرون المسلمون

بامريكا ، يحتفلون بمطران مسيحي

وصل الى العالم الجديد نيافة الأب الفاضل المطران اغناطيوس حريكه مطران حماه في سورية لزيارة رعيته فى الدنيا الجديدة . وقد وصل الى بونس ايرس فى الارجنتين فاستقبل استقبالا عظيما واحتفل به على الأخص المهاجرون المسلمون في حفلة شاى كبرى حضرتها وفود الجمعيات الاسلاميه من جميع أنحاء الارجنتين والمطران حريكة هو عضو مؤتمر بلودان العربي القومى ونائب رئيسه وقد اجتمعنا بسيادته فى بلودان وقد القى فى المؤتمر خطبة عربية قوميه زيفت مزاعم الاستعمار الذى يزعم أنه جاء الى الشرق لحماية المسيحية فاذا بالمسيحيه تتبرأ منه

وقد أصدرت جريدة العلم العربى التى تصدر ببونس ايرس عدداً ممتازاً ضمنته أقوال الخطباء الذين رحبوا بالمطران العربى

حالة الارهاب بفلسطين

قال لنا قادم من فلسطين : يكون الانسان فى داره مع أهله وأولاده فلا يدرى متى يقتحمها الجند ويحطمون محتويات الدار ويضربون سكانها .

ويغادر الرجل داره فلا يدرى أيعود اليها حياً أم لا يعود ، وأن قدرت له السلامة من القتل بايدى الجند فى الشارع فهو لا يسلم مطلقاً من الضرب والاهانة

والكل يقول : ولكن لماذا لا تظهر شجاعة الجند إلا مع سكان المدن والقرى الآمنين ولا يظهرون شجاعتهم فى الجبال أمام المجاهدين ؟

منظر رائع فى جهاد فلسطين بثورة ١٩٣٦

وهو يريك كيف انبطح المجاهدون على الارض وهم يطلقون الرصاص على الاعداء . وقد ظهر مدفع رشاش معهم كانوا قد غنموه من الجيش البريطانى هو والالبسة العسكرية التى يرتدونها . وقد اشرنا الى المدفع الرشاش بسهم ابيض

ماذا قال للملك ؟

من جملة ما قاله اللورد بيل رئيس اللجنة الملكية البريطانية في تقريره الذى وضعه بعد أن حققت لجنته قضية فلسطين:

(إن قوات جلالتك تستطيع تنفيذ وعد بلفور فى فلسطين ، ولكن الرأى العام البريطانى لا يسمح بسفك قطرة من دم أى جندى بريطانى من أجل شىء غير عادل ، وأن اليهود انفسهم لا يريدون أن تسفك الدماء البريطانية من اجلهم)

الشباب — ترجمنا هذه الفقرة عن تقرير اللجنة المذكورة لأن اللورد بيل برغم تناقض تقريره وبرغم فظاعته اراد أن ينبه الحكومة البريطانية الى خطورة ما تصنع بفلسطين لعل وزير المستعمرات المستراورمسبي غور عدو الاسلام والعرب يعدل عن سياسته فلا يعرض الدماء البريطانية إلى السفك ، ولكن بريطانيا لا تزال تقاتل أهل فلسطين بالسلاح وتسفك دمهم ودم ابناء بريطانيا فى سبيل اليهود ، لا فى سبيل الامبراطورية ، ثم تتورط فترتكب الفظائع وتعادى العالم الاسلامي الذى لن يغتفر لها ما صنعت بفلسطين الاسلامية العربية المقدسة وستعيرها الاجيال المقبلة بما اجترحت إلى أبد الابدين

المجاهدون فى ثورة ١٩٣٦ في فلسطين

يصوبون رصاص « القانصات » على الطيارات الانكليزية ، وقد اسقط المجاهدون فى تلك الثورة العظيمة ١٨ طيارة

تمثيل !

لا تزال بريطانيا تتخذ فى فلسطين من الاعمال ما يقلل من هيبتها ويخفض من قيمتها ، فعلاوة على الفظائع التى قام بها جيشها بفلسطين وعلاوة على تماديها في تقتيل الفلسطينيين فأنها تلجأ الى الامور الصغيرة لتستعيد مقامها وهيبتها فهى بدلا من أن تكف عن أعمالها بفلسطين وتصادق العرب لتكسب مودتهم ارادت أن تواصل اخافتهم وارهابهم واظهار بطشها متخذة لذلك وسيلة أضحكت الناس طويلا .

وهذه الوسيلة أنها أحاطت سفر مندوبها الجنرال واكوب من فلسطين بمظاهر ملكية فحشدت لتوديعه الجيوش وطيرت الطيارات وعزفت الموسيقات وجعلت محطة راديو فلسطين تنقل الى أهل المسكونة ضجيج الجنود وازيز الطيارات

وكان من المجاهدين بفلسطين جوابا على هذا التمثيل أن شددوا الهجوم على المستعمرات اليهودية وعلى القوات البريطانية وكان رصاصهم يلعلع في سائر أنحاء فلسطين

ولم يسافر المندوب السامي بالقطار كالعادة بل سافر من فلسطين في طيارة نقلته الى مصر ليبحر منها الى بلاده وكان أدعى لاظهار قوتها أن يسافر بالقطار ولكن الثوار في الطريق فما العمل ؟

المجاهد الكبير فوزي بك القاوقجى

يظهر فى الصورة وهو يرسم بيده لقواد المجاهدين فى ثورة ١٩٣٦ خريطة حربية لمكافحة الاعداء وقد ظهر خلفه اثنان من حرسه الخاص

أنوار كشافة . . .

صدرت أوامر جديدة من مديرية البوليس العامة فى فلسطين تقضى بوضع مصباح كهربائى كبير (كشاف) فوق كل مركز بوليس تصل اليه الكهرباء مع اقامة كوخ صغير للمراقبة .

وستجرى هذه الاستعدادات فى مركز رئاسة قسم بوليس الرملة واللد وستؤلف قوة من الفرسان عدد افرادها ٤٠ بوليساً ستوضع كقوة احتياطية

الشباب — اصبح الثوار يهتمون أولا باطلاق رصاصهم على هذه المصابيح وبعد أن يحطموها يهجمون على المراكز البوليسية والعسكرية

هل هذا صحيح ؟
تعذيب شهيد آخر

اتصل بنا من اخبار فلسطين أنهم قبل أن أعدموا الشهيد رمضان عبد القادر طلبوه الى القدس بعد تصديق حكم الاعدام بحجة التحقيق معه . فاندهش الناس من تحقيق يجرى مع محكوم بالاعدام ثم اتضح انهم عذبوه ليعترف على آخرين كما عذبوا الشهيد أبو الرب قبل اعدامه ليموت على أثر تعذيبه بدون أن يدرى أحد بما أصابه، وما الله بغافل عما يعملون

المعارك العظيمة بفلسطين والفظائع

التقتيـــــل – التقطيع – النســـــف بالديناميت –

قذائف الطيارات تحرق وتدمر = مذابح لا معارك

خلاصة ونظرة عامة

لا شك فى أن هذا الاسبوع كان من أشد أسابيع الجهاد الفلسطينى هولا وأكثرها فظاعة . ولا نطيل فى التمهيد لأن المجال أضيق من أن يتسع للمقدمات ولا ممكنا أن ننشر التفصيلات . بل سنلجأ الى الاختصار والتلخيص تاركين للقراء تقدير النتائج وفهم ما بين السطور لأن التعليق على ما جرى يحتاج الى صفحات واسعة ، بل ان التعليق على حادث واحد منه يحتاج شرحه الى صفحات فكيف اذا كان الاجمال يحتاج الى صفحات

حادث جنين العظيم

ان موقعة اقتحام المجاهدين لمدينة جنين وغنمهم ما في سراي الحكومة والمعسكر وادارة الشرطة من أسلحة وذخائر ، كان حادثا فذا لا مثيل له وقد قدرت السلطات البريطانية خطورة هذه الهجمة الخطيرة فبادرت الى العمل على محو عارها فاذا بها ترتكب عاراً أعظم لأن عار الهزيمة محدود النتائج ، وأما عار اقتراف الفظائع والمنكرات والتقتيل فهو أشد وأبقى

هجوم الانكليز

وقد حشدت السلطة البريطانية جميع جيوشها الموجودة فى فلسطين وخصصت جميع مدافعها الجبلية وطيارات قذف القنابل وسياراتها المصفحة وزحفت من جميع الجهات على بلدة جنين وعلى القرى التى حولها ثم تقدمت بشكل تطويق وأخذت فى زحفها تضييق الطوق لتحصر المجاهدين وتتخلص منهم وتسترد على الاخص ما معهم من أسلحة ومنها الاسلحة التى غنموها عندما استولوا على جنين

الفظائع والتدمير

وهنا أخذ الجيش يتقدم وهو يطلق مدافعه على كل ما يصادفه ، من قرى وشجر ومساكن وكهوف وصخور بارزة وأودية سحيقة ، فكان يكنس ما أمامه بالنسف والنار بينما الطيارات كانت تقذف القنابل الكبيرة التى تسمى (تازانات) وطولها متر ونصف متر فكانت تخسف الارض ثم تلقى القنابل المحرقة فكانت تحرق الشجر والاحراش وقطعان الغنم والدواب الهاربة والشاردة فنشأ عن ذلك خسائر شديدة وأصيبت القرى بخراب لا يمكن اعادة تعميره كما كان في خمسين سنة على الاقل

ظهور المجاهدين والمعارك

ولما تبطنت الجيوش تلك الجبال والاودية انبرت لها جموع المجاهدين وباغتتها بالنار فجأة فأصيب الجيش بفشل شنيع وكثر عدد القتلى منه فارتد منهزما الى القرى فاجهز عليها تخريبا وتدميراً لينتقم ، ولكنه انتقم من الآمنين وكان الجند يذبحون كل من صادفوه من الفلاحين ذبحا ويمثلون بجثثهم ويحرقون بيوتهم وأكواخهم ، ثم أعلنوا فى بلاغاتهم الرسمية أنهم قتلوا من المجاهدين عدداً ذكروه وأسروا عدداً ذكروه ايضا ، والحقيقة أنهم لم يظفروا بمجاهد حى لأن المجاهدين لا يسلمون أنفسهم ولكن الاسرى الذين ذكرتهم البلاغات الانكليزية هم أعيان القرى الذين قبضوا عليهم

الشيخ عطيه

وكان المجاهد الشيخ عطيه خليفة الشهيد الشيخ فرحان السعدى من أبرز قواد المجاهدين فى هذه المعارك وقد جرح ولكن الانكليز زعموا أنه استشهد لا سمح الله

الحوادث تباعا

هذه الخلاصات التى سردناها استندنا فيها على رسالتين أخذناها من فلسطين وقد وصلناهم بعض القادمين الى مصر الذين لخصوا لنا ما علموه . والى القراء روايات الجرائد عما يجرى نختصره كثيراً ليتسع المقام لنشر أكثر بدوء بعضه عن صحف فلسطين المكممة المسجنة

حوادث مختلفة

عن جهاد فلسطين

القدس — بينما كان القطار رقم ٦٨ مسافراً من اللد إلى حيفا ، وبوصوله الى قرب الكيلومتر الثامن والتسعين بين كفر جنس ورأس العين، أطلق المجاهدون عليه الرصاص بكثرة فأجاب حرس القطار على الرصاص بالمثل، وأسرع سائق القاطرة بالسير

غزة — عثر اليوم بعض عمال سكة الحديد على قنبلة محشوة بالديناميت تحت أحد قضبان السكة الحديدية بالقرب من المحطة . وخف رجال البوليس إلى المكان وبدأوا باجراء التحقيق . وعلى أثر ذلك ألقى القبض على السيد عاطف حرارة أحد عمال السكة الحديد وفتش منزله وأودع السجن رهن التحقيق

وورد علينا من حيفا الخبر الآتى وذلك فى الساعة الثانية عشرة ليلا : بينما كان اثنان من أفراد البوليس أحدهما برتبة أنباشى ، يتجولان فى شارع الخمارات إذ بشخص مجهول يفاجئهما ويطلق عليهما الرصاص ، فأصيب الانباشي برصاصتين احداهما فى كتفه والأخرى فى أذنه ، وهرب المجهول

وعلى الاثر خفت قوة من البوليس وأخذت فى تفتيش المقاهي والملاهي . أما المصاب فقد نقل الى مستشفى الحكومة . وقد انتشرت الدوريات فى الطريق وأخذت تقوم بتفتيش جميع المارة .

جنين — استغرب الناس استمرار منع السير خصوصا وهذا المنع قد جعل المدينة فى عزلة تامة عن سائر المدن والبلدان الفلسطينية ، وألحق الأضرار بأهاليها وبالقري وهذا هو اليوم السابع الذى ينقضى على المدينة ، وحركتها التجارية والزراعية متوقفة

— اطلق الثوار الرصاص على عمدة قرية يهودى فقتلوه وأخذوا سلاحه وانصرفوا ، وأطلق الجنود الرصاص على عربى كان سائرا فى الطريق بجوار نابلس فقتلوه

شؤون كثيرة وأنباء

عن أخبار الجهاد بفلسطين

القدس فى ٢ — على أثر الابحاث التى جرت بمساعدة الكلاب البوليسية وقد قامت من المستعمرة اليهودية التى اعتدت عليها مساء أول أمس عصابة من العرب قبض على زعيم هذه العصابة وكان البوليس قد عرض مكافأة قدرها مائتا جنيه لمن يرشد عنه والمعروف أن العصابة ارتكبت عدة حوادث قتل ومنها مقتل المستر اندرسون

وقد قتل عربى وأصيب مستعمر يهودى بجراح خطرة فى هجوم قام به الليلة الماضية ثلاثون من العرب على مستعمرة يهودية منعزلة فى جنوب بيسان. وقد ألقى العرب قنابل عليها وعطلوا آلة من آلات الاشعة الكشافة . غير أن المستعمرين استطاعوا أن يحصلوا على المساعدة باستخدام الاسهم النارية بعد معركة دامت ثلاث ساعات

القدس فى ٢ مارس — وقعت عدة حوادث فى أماكن كثيرة فى البلاد فقتل عربى قرب صفد ويهودى فى العتق ولم يعرف الجناة . واحتلت الفصائل العسكرية نقط البوليس فى قرى عديدة باقليم نابلس احتياطيا للطوارىء . وستعزز نقط البوليس قرب حدود فلسطين الشمالية . واعتدى على الخط الحديدى وعلى خطوط الاومنيبوس فى أماكن مختلفة .

وعثر البوليس أثناء قيامه بتفتيش أحد المنازل فى الخليل على مخزن للذخائر فاعتقل صاحب المنزل فى الحال

القدس فى ٥ مارس — اعتقل لفيف من سكان القرى العربية وتؤكد الدوائر المطلعة ان السلطة قررت الافراج عن بقية اليهود الذين اعتقلوا فى سجن المزرعة بعكاء على أثر حادث اطلاق الرصاص على السيارة العربية فى أحد الاحياء اليهودية بالقدس ومقتل امرأتين عربيتين وجرح خمسة من العرب

الشباب — دائما يتركون القتلة اليهود بلا عقاب مع ثبوت اجرامهم قضائياً أمام المحاكم الانكليزية نفسها ولتحى العدالة الانكليزية ما أجمل سمعتها

الخليل فى ٢ أذار — نظر حاكم لواء القدس اليوم فى قضية اتهم فيها خمسة من شباب المدينة بالاخلال بالامن . فحكم عليهم باثبات وجودهم لدى دائرة بوليس الخليل لمدة ثلاثة أشهر وجندت دائرة البوليس اليوم ٢٥ نفراً ألحقتهم بقوة البوليس الاضافى وستعهد اليهم بحراسة طريقى القدس وبئر السبع .

وذهبت صباح اليوم قوة من البوليس الى قرية بيت كاحل وأجرت فيها تفتيشا

وطير فريق كبير من تجار الخليل برقيات للمندوب السامى يحتجون فيها على اعتقال مديري البنك العربى والزراعى بالقدس .

— اتخذت السلطة احتياطات كبيرة حول سجن نورثمس بوضع عدة مدافع رشاشة فى الجبال الكائنة حوله ، هذا عدا الحامية الكبيرة التى وضعت فيه .

القدس — على اثر اصطدام وقع بين بعض الثوار ، واحدي دوريات البوليس الراكب فى منطقة الخليل ، أرسلت السلطة اليوم قوة كبيرة من الجيش والبوليس الى مكان الحادث .

حوادث ووقائع

صفد في ٢ مارس — أطلق المجاهدون الرصاص على مركز بوليس ميرون واجاب البوليس بالمثل ودام اطلاق العيارات ساعة تقريبا . وقطع الثوار خطوط التلفون بين صفد وميرون وتعطلت المواصلات

طولكرم فى ٢ مارس — أطلق الثوار عيارات نارية على سيارات الجند بين دير شرف وعنبتا وكان اطلاق العيارات من الجبال المتاخمة للطريق العام . وقد حضرت قوة عسكرية ثانية اشتركت مع الاولى وتبودلت العيارات النارية بين الفريقين مدة

عكاء — هجمت ثلة من المجاهدين على قرية ترشيحا ولما وصلوا الى مركز البوليس أطلقوا الرصاص بكثرة . وبعد برهة أجاب البوليس على العيارات النارية بالمثل ، واستمر تبادل الرصاص زهاء ساعة ثم انسحب المجاهدون وتوغلوا فى الظلام

وفى صباح اليوم التالى حضرت قوة كبيرة من رجال الجيش بعددها الحربية واحتلت القرية

القدس فى ٤ — يذكرون بين الاعتداءات الاخيرة الاتلاف الذى أصاب سكة حديد لواء اليهودية بواسطة انفجار قنبلة على الخط

جنين — انقضى اليوم وهو الخامس على هذه المدينة وهى منعزلة عن البلدان الاخرى بسبب منع السير الى الجنوب . وقد شلت الحركة تماما وساءت الحالة وانقطع القرويون عن المدينة ، وصارت كل قرية كأنها فى عالم منفرد . وبسبب الأزمة أصبحت حالة القرى سيئة

وقد اجتمعنا بوفد قابل القائمقام وشكا اليه الحالة ، فطلب اليهم اعداد بيان بالخسائر التى لحقت بهم ووعدهم بزيارة القرية لتقدير هذه الخسائر . وذكر لنا شيخ مسن من أهالى قرية قباطيا أنه يبيت وعائلته تحت عباءته لانه لم يتمكن من دخول بيته لاخذ بعض الاثاث

واعتمدت الحكومة للحوادث التى تقع خصوصا حادث تطويق مخيم المساحة

حول جنين

جنين فى ٢ مارس — هذا هو اليوم التاسع الذى ينقضى على المدينة وهى فى عزلتها بسبب منع السيارات وقد ساءت الحالة وتضرر التجار لطول الحصار واضطر القرويون الى نقل مرضاهم على الدواب الى المدن ، لعل السلطات تفكر بعد هذا بتبديل الحالة

وهبطت في الصباح طائرة وامتطى من كان فيها سيارة مرت وسط رتل من السيارات المسلحة نحو معسكر الجيش وقد عقد اجتماع عسكرى لم تلبث أن تحركت قوات الجيش بعده لاحقة بالقوات التى ذهبت أمس الى جهات دير أبو ضعيف وبيت قاد وأخذت الطائرات تحلق فوق تلك القرى وفى الجبال وتتبادل مع الجيش الاشارات وبعد الظهر عاد قسم من الجند الذين ذهبوا أمس للجبال الشرقية مشيا على الاقدام بعد أن بحثوا عن المجاهدين

وقد وصل ٢٠٠ فارس من قوة حدود شرق وأبلغت الحكومة البلدية بانه سيصل غدا ٤٠٠ جندى من قوة الحدود ، وطلبت منها أن تجهز بيوتا لايواء الـ ٩٠٠ جندى التابعين لقوة الحدود أما القوى التى كانت ترابط فى القرى الجنوبية فقد غادرتها باشارة من الطائرات لتطويق المجاهدين فى القرى الشمالية التى تتصل بحدود بيسان

وقد اخذت الحكومة تصلح الطرق الجنوبية التى توصل لمراكز البوليس التى احتلها الجيش ، وشوهدت سيارات من الجيش ذاهبة نحو قرى نابلس وقد استبدل البوليس الشارات المعروفة فبعد أن كان يضع على الاذرع شارات بيضاء استبدلت هذه بشارة حمراء توضع على الذراع الايسر وذلك على اثر مقتل المجاهد بجوار قرية عصيرة الشمالية ووجود الشارات البيضاء على يديه.

واصطدمت جماعة مسلحة بالجنود البريطانية في جهات عرابة ويعبد من قرى جنين فى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ، ووقعت معركة دامت حتى الساعة السادسة والنصف مساء والنتائج مجهولة

القدس فى ٥ مارس — لمراسل المصرى الخاص — اشتبك نحو ثلاثة آلاف جندى بريطانى تساعدهم تسع طائرات مع جماعة كبيرة من المجاهدين العرب فى الساعة الحادية عشرة من صباح امس فى معركة دامت حتى الساعة السابعة مساء

وقد اسفرت المعركة عن اصابة عدد من الثوار منهم القائد الشيخ عطيه واسر عدد آخر منهم وسيحاكمون أمام المحكمة العسكرية يوم الثلاثاء القادم

وقد صودرت ١٨ بندقية و ٨٦٠٠ رصاصة ولا تزال الجنود تقوم بتطويق القرى المحيطة بأم الفحم ولا تزال الطائرة تلقى مقذوفات على الجبال وجرح عدد كبير من الاهلين ومن الماشية من شظايا هذه المقذوفات ، وقد أقفلت الطريق بين نابلس وطولكرم وجنين وحيفا ومنع السير عليها ، وتوفى فى المستشفى فى نابلس أحد الاهلين الذين جرحوا من شظايا القنابل

اطلق الرصاص على مستعمرة ملبس وقد جيء بكلاب البوليس فتتبعت الاثر حتى مسجد قرية كفر عانه التى تبعد ٧ كيلو مترات عن موضع الحادث واعتقل البوليس هناك شخصين من الغرباء عن أهل القرية كانا فى المسجد

اشتبك الجنود مع جماعة من الثوار قرب نجد الكروم فى منطقة عكا ولم يعلن عن الاصابات

كيف يقطعون؟

طولكرم في ١ مارس — خرجت فى الساعة الثانية عشر تقريبا ليلة أمس قوة عسكرية الى قرية كفر راعى وطوقتها من جميع الجهات ، ثم وصلت الى القرية قوة أخرى من جنود الحدود واشتركت فى التطويق وفى الصباح الباكر طلب الى أهالى القرية أن ينفصل النساء فى جهة والرجال فى الجهة الاخرى ، ثم أجرى تفتيش المنازل ، وبعد الانتهاء من التفتيش فتش الرجال وسجلت أسماؤهم وفهم أن الجنود وجدوا بندقية خارج القرية

المعارك حول جنين

القدس فى ٥ مارس — لمراسل الاهرام الخاص — بدأت المصادمات منذ صباح أمس بين القوات العسكرية وجماعات المسلحين العرب فى منطقة جنين واستمرت النهار بطوله ثم استؤنفت اليوم واتسع نطاقها حتى اضطرت السلطة الى اقفال الطريق بين نابلس وطولكرم ثلاث مرات اليوم

ولم تعرف حتى الآن نتائج هذه المصادمات ولكن علمت أن المناوشات التى وقعت أمس أسفرت عن قتل جندى بريطانى وجرح ثلاثة آخرين اثناء اصطدام وقع بين جنين وأم الفحم . وقد انقسم الجيش الى عدة أقسام تولى كل قسم منه مطاردة المسلحين فى جهة معينة مع بقاء جنين المركز العام لاحتشاد القوات العسكرية ، وكانت قوات الطيران تزيد أعمال الجيش فى مطاردات أمس واليوم وقد وضعت التدابير لتسهيل أعمال الطيارات حتى أنه أصبح من الممكن أن تصل الطيارات إلى أية جهة تقع فيها المصادمات فى مدة لا تزيد عن ١٥ دقيقة

وعلمت اليوم أن سربا من الطائرات انتقل ٩ مرات ذهابا وايابا بين مطار الرملة ومنطقة القتال فى جنين وأم الفحم والقرى المجاورة لهما وهو ينقل القنابل

وجاء فى أنباء أخرى أن القوات العسكرية اشتبكت مع المجاهدين العرب وجها لوجه بالقرب من قرية أم الفحم ووقع بعض المسلحين اسرى فى يد الجيش

أما المواصلات بين نابلس وجنين فلا تزال منقطعة كما أن السلطة أقفلت الطريق بين جنين وحيفا .

القدس فى ٥ مارس — وقعت مصادمة على بعد ١٥ كيلو مترا من جنين بعد ظهر أمس بين الثوار العرب وفصيلة عسكرية انجليزية ، وسدد الثوار نيرانهم الى الجنود فقتل جندى انجليزى واحد وجرح ضابط وجنديان ولم تعرف خسائر الثوار

القدس فى ٥ مارس (لمراسل الدستور الخاص) — وقع تصادم شديد صباح السبت بين الجنود البريطانية وقوة كبيرة من ثوار العرب فى المنطقة الواقعة غربى جنين بالقرب من نابلس ، فقتل جندى بريطانى وجرح ضابط وجنديان وسرعان ما ظهرت الطائرات البريطانية فى الجو فانزلت بالعرب خسائر لم يعرف مداها إذ كان من تقاليد العرب أن يحملوا قتلاهم عند تقهقرهم من المعركة

وقد كان من جراء اتخاذ العرب بلدة جنين قاعدة لحركاتهم أن قطع الجنود الانجليز الاتصال بها من نحو اسبوعين فتعطلت بسبب ذلك حركة التجارة وتقدمت شكاوى كثيرة لاصلاح هذه الحال :

القدس فى ٦ — لا يزال القتال مستمرا فى مطاردة الثوار فى جهات فلسطين الوسطى ، وتشترك فى الاعمال الحربية ثلاثة آلايات وست طيارات

وقد أعلن عند غروب أمس قتل خمسين من المجاهدين فضلا عن أسر ٢١ شخصا اصيبوا بجروح وعلم أن فريقا من العصابة تحصن فى قرى مختلفة بجوار أم الفحم ، وأن الطيارات تحاول اكتشافها وشن غارة شعواء عليها

القدس فى ٦ مارس — اسفرت المعارك الاخيرة التى دارت بين المجاهدين العرب والقوات البريطانية فى منطقة جنين وأم الفحم عن قتل ٩ من العرب نقلتهم السلطة الى جنين وسلمتهم الى البلدية التى تولت دفنهم ، كما قتل ٥ من أهالى قريتى (سيلة الحارثية) و(اليامون) أصيبوا برصاص الجند خطأ أثناء الاعمال الحربية . وبذلك يكون مجموع القتلى من العرب ١٤

الشباب — كيف اصيبوا خطأ ؟

أما الذين أسرهم الجيش البريطانى بالقرب من أم الفحم على أثر محاصرتها فيقال أنهم لا يقلون عن ٢٠ شخصا نقلتهم السلطة الى حيفا وأودعتهم السجن رهن المحاكمة التى تجرى فى الاسبوع القادم ، أما نتائج مناوشات أمس واليوم فلا يمكن التمكن بنتائجها حتى الآن ، وقد وقعت مناوشات أخرى عديدة فى جهات مختلفة بين عكا وصفد ولكن لم تقع اصابات ، واطلقت النار على عدة مستعمرات يهودية فى اللواء الشمالى

النسف والانتقام

وقد طلبت السلطة من عمد قرية عصيرة الشمالية فى قضاء نابلس ان يحضروا الى دائرة البوليس رجلين من أهل القرية ولما عجز العمد عن احضار الرجلين عمدت السلطة الى نسف منزليهما بالديناميت.

مجاهدون جدد

بيروت فى ٦ مارس — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت احدى الصحف الصباحية فى بيروت نبأ عن اختفاء ١٢ شابا من بيروت واجتيازهم الحدود للاشتراك فى اضطرابات فلسطين وقد أرسلوا خطابات الى عائلاتهم يخبرونها بذلك ، وقد اشتد قلق ذويهم عليهم اليوم عندما وصلت أنباء المعركة الاخيرة التى وقعت بين المسلحين العرب والقوات البريطانية بالقرب من اليامون في جنين وقيل ان الشيخ عطية قائد المسلحين فى هذه المنطقة وجد قتيلا بين كثيرين من رفاقه

بيروت فى ٦ مارس لمراسل المصرى الخاص : —

شاهد فريق من رجال الدرك اللبنانى عند الكيلو ٧٦ بين صيدا والناقورة سيارة نقل كبيرة مغطاة تتبعها سيارة صغيرة فيها ٤ أشخاص يرتدون العباءات فاشتبهوا بأمرها وطلبوا الى سائقيهما الوقوف فاشهر من فى السيارة الصغيرة بنادقهم وأطلقوا رصاصها على رجال الدرك فقتلوا اثنين منهم وجرحوا آخر ، واستولوا على بنادقهم . وفى هذه الاثناء رفع الغطاء عن السيارة الكبيرة وظهر فيها عدد من المسلحين تركوا السيارة وتسلقوا الجبال واختفوا وعلى أثر هذا الحادث وصلت قوة كبيرة من الدرك اعتقلت السيارة وكبلتهما بالحديد وأعادتها إلى مدينة صور ومنعت كل قادم من لبنان من دخول فلسطين بهذه الطريقة

القتال والحوادث الاخرى

كانت مصفحة بريطانية تسير على طريق الخليل بيت لحم فلما وصلت قرب الكيلو ١٩ وجدت الطريق مسدودة بالحجارة فبادرها المجاهدون باطلاق النار واصطدمت داورية البوليس قبل منتصف الليل بجماعة مجاهدة فى الجهة الغربية من بيت لحم وقد تناول الفريقان اطلاق العيارات النارية

— عقدت جمعية العمال اليهود اجتماعا خطيراً استعرضت فيه الحالة السيئة التى يعانيها العمال والتجار وأصحاب الشركات والمعامل من اليهود ثم اتخذت عدة قرارات حملت فيها على الحكومة حملة قاسية لتقاعسها كما تزعم الجمعية عن نجدة العمال اليهود ومساعدتهم . وبهذه المناسبة نقول أن عدد العمال العاطلين من اليهود فى تل أبيب وحدها يبلغ نحو اثنى عشر ألفا وقد أفلست ١٢ شركة يهودية فى تل أبيب . ولا تزال اليهود يرحلون الى لبنان وجهات أخرى من جراء الازمة وعدم استقرار الامن في البلاد وقد بلغ عدد الذين نزحوا منذ سنة ١٩٣٦ حتى الآن نحو مائة الف يهودى . واعتقلت السلطة السيد صفوت الحسينى وأودعته السجن المركزى فى القدس ولا تزال الاسباب مجهولة

معركة وشهيد

ونشرت الصحف اليهودية فى فلسطين تفاصيل الهجوم على مستعمرة طيرة زفى القريبة من بيسان فقالت : بدأ الهجوم حوالى الساعة العاشرة ليلا حين شعر الخفراء بحركة من خلف الجدار الخارجي فصاحوا فاجيبوا بعدد من العيارات النارية أصاب احدها البوليس بحزكال فيشان وقد تحصن الخفراء وفهموا أن الثوار اقتربوا من المستعمرة واحتلوا الخندق الخارجي وحاولوا الدخول الى المستعمرة فلم يتمكنوا تحت وابل رصاص الخفراء . وكان القتيل العربى ممن تقدموا فى الطليعة ، لذلك وجدت جثته عند باب المستعمرة وقد قذف المسلحون ما يقرب من ست قنابل قتلت بغلين . وزادت داقار بأن المسلحين اخذوا منهم حصانين لحمل الجرحي وقالت هابوكر ان المسلحين كانوا ينوون الانسلال الى داخل المستعمرة بعد أن يتمكنوا من قطع الاسلاك الشائكة المحيطة بها ؟ لكن وقعت الاعجوبة حين انتبه الخفراء

حادث خطير

ومجاهد منقطع النظير

حيفا في ٢ مارس — ذهبت صباح اليوم قوات كبيرة من الجيش مع معداتها وذخائرها تصحبها المصفحات ورافقتها طائرة كانت تحلق فوقها — الى جهات عكا كما ذهبت مثل هذه القوات الى قرية (صبيا) حيث وقع الصدام فى قضاء بيسان وذكرت الصحف اليهودية انه فى الساعة الرابعة والنصف من صباح أمس الاول ذهبت قوة من البوليس فى ٨ سيارات الى المكان الذى قتل فيه المختار ابراهيم كولد شلاغر وفى الساعة السابعة وصلت قوة أخرى وسارت هذه القوات مع كلاب الاثر فاتجهت الكلاب الى قرية كفرين القريبة من الناصرة فطوق الجند القرية واخذوا فى تفتيشها . وفي أثناء التفتيش قفز كلب على مصطفى حمدو الملقب بأبي علق وقد تبين انه سجين فر من عتليت ، وعينت الحكومة جائزة ٢٠٠ جنيه لمن يدل عليه ، فقبض عليه رجال البوليس واخذوه الى المكان الذى وقع فيه القتل. هناك قفز عليه الكلب مرة ثانية . وتقول «داقار» ان عدد المقبوض عليهم ، بسبب هذا الحادث ، بلغ ٢٠ وذكرت ان البوليس قبض على مصطفى المذكور فى قرية كفرين ، فاعترف باشتراكه فى مقتل اليهوديين بالقرب من كركور ومقتل الجاويش ورفيقه وقتل فيلي فايسر قرب نهلال وضابط الطيران في طريق يافا — حيفا الجديدة . ووجد البوليس معه قائمة باسماء ٢٠ من رفقائه قبض عليهم جميعا وكلهم من بلد الشيخ القريبة من عكا

من الذى

يخلق المتاعب لبريطانيا ؟

لندن فى أول مارس — خطب البروفسور جلبرت موراى رئيس اتحاد عصبة الامم فى اكسفورد فاشار الى ماتذيعه ايطاليا فى جميع انحاء العالم الاسلامي من الاذاعات التى تخلق شعورا سيئا ضد الحكومة البريطانية الامر الذى لا يمكن تصديقه البتة وقد أضاف الى ذلك قوله أن المستر ايدن كان على حق عندما قال أنه يجب على السنيور موسولينى أن يقف هذه الاذاعات قبل اجراء أية محادثات انجليزية ايطالية بشأن غرض مشترك .

الشباب — لايزال المستعمرون يتعمدون التهرب من الحقيقة وينسبون ثورة فلسطين الى اذاعات محطة بارى ، كأن أهل فلسطين لا عمل لهم إلا أن يجلسوا أمام آلات الراديو ومتى قالت لهم ثوروا هبوا وثاروا !

اننا نعود الى مناقشة هذا التضليل لنكشفهم ، وأما الذي يهيج الدنيا على بريطانيا فهو أعمال جنودها وتقطيعهم بالشعب الفلسطينى ، وهاكم بعض ما تعملون ولعنة الله على الظالمين الذين فوق فظائعهم يكذبون على ضحاياهم

(القدس فى ٥ مارس — أعلن أن ٤٥ ثائرا قتلوا و ١٤ أسروا خلال المعركة التى وقعت بعد ظهر أمس فى قرية اليامون بمنطقة جنين)

هذا الخبر أذاعته شركة هافاس الافرنسية ، وإلى القراء ما نشرته جريدة الاهرام لمراسلها بالقدس

بلغ عدد العرب الذين نفذ فيهم حكم الاعدام الصادر من المحاكم العسكرية خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة ١٢ شخصا أكثرهم من سكان اللواء الشمالى .

وحكم على يهودى واحد بالاعدام غير أن القائد العام خفض هذا الحكم الى الاشغال الشاقة المؤبدة

فمن مطالعة هذه الاخبار المفزعة يتبين للناس كافة مصدر الهياج العالمى على الانكليز لأنه من غير المعقول أن ترتكب هذه الفظائع باناس ويسكتون ، ومستحيل أن يسمع العالم هذه الاخبار ولا يضطرب من هولها وقبحها والذي يزيد فى سخط المخلوقات كافة أن يفتك الانكليز بهذا الشعب بالمدافع وبالمشانق ثم إذا وقع يهودى فى يد القضاء أصدر الحكام الانكليز عفوا عن المجرم .

ماهنالك !

شهبندريات !

باريس — لمراسل فاضل

كان الشهبندر قد اتفق مع دي مارتل المفوض السامي أن يجتمعا في مصر وتقرر المكان الذي سيجتمعان فيه وكان مراد الشهبندر التقرب من فرنسا لاجل أن يأخذ الحكومة من يد الكتلة الوطنية وكان مارتل يميل الى ذلك لاعتقاده أن سياسة الشهبندر غير اسلامية وأنه مستعد لاعطاء الاقليات أكثر من مطاليبهم وقبول حماية فرنسا المسيحيين فان الشهبندر يتزلف دائما الى المسيحيين بهذا الموضوع وقد اقتنع أناس كثيرون منهم بأنه هو الزعيم الوحيد الخالي مما يسمونه بالتعصب الاسلامي ! ولذلك يكون من مصلحة الاستعمار أن يتولى الشهبندر الحكم وقد تقرر هذا في أذهانهم حتى أوصلوه الى مارتل وقالوا له ان الشهبندر أصلح لمصلحة فرنسا والمسيحية من الكتلة الوطنية التي فيها عناصر اسلامية متينة فسمح مارتل بأن يواجه الشهبندر بمصر حتى يتفق معه

ولكن الخارجية في فرنسا أبرقت إلى مارتل بأن لا يجتمع بالشهبندر لان هذا قد يغيظ الكتلة الوطنية وهي الآن الحزب الأقوى في سورية فيمكن إذا اجتمعا أن تحصل مشكلات بين الكتلة وفرنسا . فلما تلقي مارتل من المسيو تسان برقية ينهاه فيها عن مقابلة الشهبندر امتنع عن ذلك فاغتاظ الشهبندر من هذا الخلف بالوعد وصار استعداده غير الاول .. وكان ذلك قبل سفره الى أوربا وهو السفر الذي اقترحته عليه الحكومة السورية وخصصت له من أجله أربع ليرات ذهبا كل يوم

ولما جاء إلى أوربا بدأ بجنيف ولكنه ما أقام بها إلا بضعة أيام ولم يجتمع بأحد إلا بمندوبي مصر والعراق وإيران ومضى مسرعا إلى باريز حيث اجتمع ببعض الفرنسيس وحمل لديهم على الحكومة الحاضرة في سورية وأوهمهم أن لبعض رجال الكتلة الوطنية في سورية سياسة اسلامية في الخفاء مع شمالي أفريقية . استفاد من الحركات الوطنية في الغرب والجزائر وتونس ليعزو بعضها إلى خصومه وذلك لمعرفته أن هذه النقطة هي محل ضعف في فرنسا وأن الفرنسيس يصدقون فيها كل ما يقال . فلما جاء جميل مردم بك الى باريز وجد الجو مسموما والاعتراضات على تصديق المعاهدة السورية الافرنسية شديدة وجاهد كثيرا حتى نظف الجو من السموم التي بثها الشهبندر ضد الكتلة الوطنية والحكومة السورية . والشهبندر الذي يعترض اليوم على قبول حماية فرنسا للاقليات هو نفسه الذي كان يتظاهر بقبول ذلك أمام المسيحيين الذين ودعه أو قفتهم الى المحطة في باريز ! ومن البديهي أنه لو لم يقنعهم بأنه هو نصير تلك الحماية لما ودعوه الى المحطة .. وأما من جهة البنك السوري الذي زعم الشهبندر انه ضد تجديد الاتفاق معه فان مديره اجتمع مع الشهبندر في فرسايل بمنزل كريمة بديع بك المؤيد . وأما عدم زيارته لجميل مردم بك فالسبب فيها انه طعن كثيرا لدى الفرنسيس بجميل مردم فلم يكن يريد أن يزوره بعد أن طعن فيه .. وهو يعلم أن جميلا سيعلم كل ماقاله عنه وأما الشيخ تاج فقد كان اجتماعه به كثيراً ويقال أنهما اتفقا على دسائس كثيرة .. وجاء الشيخ تاج الى جنيف ونزل في أوتل ريشموند ولكنه حرص على اخفاء حضوره الى جنيف حرصا شديدا مما يرجح زعم بعضهم بانه ماحضر إلى جنيف إلا ليحدث رجال لجنة الانتدابات بقضية الاقليات على مقتضى سياسة فرنسا فيكون بذلك أسدى لفرنسا خدمة مقدرة .. وإلا فما معنى تواريه عن الاعتراف بهذه الزيارة ؟ وأي شيء في السياحة الى جنيف ؟

وأما القضية الفلسطينية فاشتغل الشهبندر بها بصورة (التسوية) بين العرب واليهود ! وذلك على أساس ان الاكثرية تبقى للعرب في فلسطين ومن المعلوم ان الشهبندر لايخالف سياسة انكلترة وهو صديق لها من قبل الحرب ومن بعد الحرب ولاسيا في أثناء الحرب ... الا أن زعمه ان الاجتماع الذي خطب فيه بلندن وكان تحت رئاسة جورج لويد قد كان حفلة تكريم للشهبندر هو من باب التلفيق . والواقع أنها حفلة سنوية للجمعية الآسيوية دعي اليها الشهبندر كما دعي اليها الامير عادل ارسلان وجورج بك انطونيوس وقصد جورج لويد ان يطلع الانكليز على مايقوله العرب

وكانت خطبة الامير عادل ارسلان موزونة أكثر من خطبة « الزعيم الأكبر » وكانت خطبة انطونيوس أحسن جميع الخطب

أما مسألة كم صرف الشهبندر في هذه السياسة وكم وفر ؟ فليست هي المهمة وانما نقدر أن نقول أنه وفر كثيرا مما نقدته اياه الحكومة . ففي جنيف نزل في اوتل (السلام) وهو من الدرجة الثانية ولكنه لم يزد على بضعة أيام في جنيف . وأما في باريز فانه نزل ثلاثة أيام في أوتل (استوريا) ثم تحول الى أوتل صغير مجهول تقريبا بقي فيه طول المدة ثم ذهب الى لندن فلم يقم إلا قليلا . وعلى كل حال فالمعلومات التي نشرها أصحابه عن قضية سكناه غير مطابقة للواقع ..

هذا ولما قطع الامل من استيلائه على الحكم في سورية عاد فتظاهر بعكس المبادىء التي كان يفتخر بها ويتزلف لاخواننا المسيحيين بكونها مبادءه وجعل يهاجم جميل مردم بك ورفاقه من كل جهة ولا سيما من جهة قبولهم (حماية فرنسا للاقليات) والحقيقة ان جميل مردم بك ماخرج عن حكم المعاهدة وان المكاتيب التي تبودلت بينه وبين المسيو تسان ليس فيها مايخالف المعاهدة ثم انه لايوجد بينهما كتاب لم ينشره جميل بك كما زعم الشهبندر

وبعد ذلك علمت ان الشهبندر لما انتقل من فندق استوريا مع أنه رخيص ذهب الى غرفة يسكنها قريبه منير شيخ الارض وصار ينام عنده !

الامير سيف الاسلام

روما في ٤ مارس — زار الامير سيف الاسلام الحسين في منتصف الساعة الواحدة بعد الظهر الكونت شيانو وزير الخارجية في قصر كيوجي

وفي المساء ذهب سموه الى قصر البندقية فزار السنيور موسوليني ودار بينهما حديث طويل مشبع بالمودة والصداقة

روما في ٤ مارس — انشأت (الجورنالي ديطاليا) مقالة رحبت فيها بزيارة الامير سيف الاسلام الذي استقبله الكونت شيانو وزير الخارجية عند ظهر اليوم . وقالت ان لايطاليا واليمن الان حدودا مشتركة واكدت لليمن المعاونة السامة من جانب ايطاليا وقالت ان علاقات البلدين ستزداد توثقا في جميع ميادين العمل

بلاغات الثوار

علق المجاهدون على أبواب المساجد والحوانيت وعلى دار الحكومة في جنين بلاغ رقم ٢ الذي أذاعه قائد القوات المجاهدة لمنطقتي جنين وطولكرم عن حوادث الاسبوع الماضي بشأن احتلال جنين ومهاجمة دور الحكومة ومراكز الجيش والبوليس . وقد احدث هذا العمل ذهولا بين الانكليز وبمناشير الثورة تعلق في كل مكان من منطقة عطلها أكثر من خمسة آلاف جندي انكليزي

لجنتهم !

التي لن يكلمها أحد

لندن في ٢٨ — اعلن المستر اورمسبي جور وزير المستعمرات في مجلس النواب أن لجنة تقسيم فلسطين ستكون مؤلفة من السير جون أكريودوود هذا العضو المالي في حكومة البنغال والسير اريسون رسل رئيس لجنة التحقيق في اضطرابات مناجم النحاس في رودسيا الشمالية سنة ١٩٣٥ والمستر . ب واترفيلد كبير مساعدي وزير الخزينة البريطانية . والبحث دائر الآن حول تعيين العضو الرابع .

وستبدأ اللجنة عملها هنا في منتصف شهر مارس ومن المرجح أن تصل إلى فلسطين في أقرب وقت ممكن بعد انتهاء الاعياد الشرقية في القدس

أما مهمة اللجنة وقد ذكرت اختصاصاتها في الكتاب الابيض الذي صدر عن فلسطين في ٤ يناير فهي أنه تبحث في مشروع المقترح بحرية تامة لكي تقترح التعديلات التي تراها ومنها تغييرات المناطق التي اقترح الاحتفاظ بها للانتداب وبحث لاحتجاجات الصادرة من الجماعات في فلسطين وشرق الاردن كذلك ستضع اللجنة تقريرا عن المسائل الاقتصادية والمالية التي يقتضيها التقسيم

الشباب — ستقاطع فلسطين هذه اللجنة مقاطعة تامة ولن يتصل بها أحد وأسباب ذلك كثيرة اهمها أن اللجان البريطانية قد تعددت وأن قرارات اللجان التي قررت حقوق العرب اهملت لندن تنفيذها ، واللجنة الوحيدة التي كانت ضد العرب بادرت بريطانيا بتنفيذ مقترحاتها قبل أن تصدر رسميا ! ومن أسباب اجماع فلسطين على مقاطعة هذه اللجنة أنها آتية لتنظيم التقسيم لا للنظر في مسألة فلسطين أو اعادة النظر فيها إلخ

وعلى كل حال فسواء كانت هذه اللجنة آتية لهذا أم لسواه ففلسطين لن تتصل بعد الآن بأية لجنة بريطانيه مطلقا ولن تتصل إلا بلجنة دولية مختلطة محايدة لا يكون فيها الانكليزي هو الخصم والحكم

أنباء الجهاد الفلسطيني

حيفا في ٢٨ — حكمت اليوم المحكمة العسكرية في حيفا على السيدة هنية على الاحمد بالسجن عشر سنوات بتهمة حيازة مسدس وهذه هي السيدة العربية الثالثة التي تحاكم أمام محكمة عسكرية بتهمة حيازة السلاح

— لا يزال سير السيارات ممنوعا على طريق جنين — طولكرم . نابلس بالنظر لاستمرار الاعمال العسكرية ونسف الجسور وتفيد الانباء الخاصة بأن كثيرا من القرويين نزحوا عن قراهم بسبب منع التجول وانقطاع المواصلات واشراك الجيش للقرويين بأعمال الاستحكامات العسكرية في الجبال

وتفيد الانباء أيضا بأنه القي القبض على عدد من أهل قرى جنين بتهمة ايواء أو مساعدة المجاهدين .

— علمت أن الجيش وضع آلة لاسلكي في أحد صالونات وعربات قطارات الركاب والقصد من وضع هذه الآلة عسكري اذ لا يخفى أن قطارات وخطوط السكة الحديدية كانت ولا تزال هدفا لمهاجمة المجاهدين

— بينا كان عمدة مستعمرة الجورة الواقعة على طريق حيفا الناصرة ومعه يهودي آخر من كندا يسيران بالقرب من المستعمرة المذكورة هاجمها أربعة مسلحون وأطلقوا عليها النار فقتلوا الاول وأخذوا مسدسه . أما الثاني فقد القى بنفسه الى الارض متظاهرا بالموت فتركوه واختفوا بالجبال وعند مانهض أسرع الى أقرب مركز للبوليس وأعلمه بالحادث .

الفظائع في فلسطين

تجرى بأمر وزارة المستعمرات

لم يبق شك عند أحد أن الفظائع التي ترتكب في فلسطين انما تجرى بأمر وزير المستعمرات أورمسبي غور والدليل على ذلك أنه خطب مرة في لندن مبررا أعمال الارهاب فقال إنه (ارهاب بارهاب)

وذهب وفد من وجهاء الشمال في فلسطين الى الحاكم المستر كركبرايد يشكو اليه الفظائع التي يرتكبها الجيش فقال لهم (أنتم تخافون من الثوار ولذلك يجب أن نجعلكم تخافون من الجيش أكثر)

اذن فالذي يصدر من الجيش البريطاني ليس من أعمال مقابلة الشدة بالشدة بل من أعمال مبادئة الاهالي بالبطش والشدة لارهابهم واذلالهم . فكانت النتيجة أن الاهالي لم يخافوا ولم يذلوا بل صمدوا للارهاب ، وقابلوا الارهاب بالارهاب وهذا طبيعي لان الذين رأوا وطنهم يسلب منهم ثم كراماتهم وحرماتهم تستباح ليس لهم إلا أن يغضبوا ويثوروا ، وكلما اشتد الجيش في الفظائع كثر عدد المجاهدين ليذودوا عن وطنهم وأهلهم وأنفسهم

ان العربي ان شتمت أباه أو اذا مسست عزة نفسه بكلمة خاصمك وعاداك الى الابد ولا ينفك عن مناجزتك الخصومة طول العمر الى أن يشفي غليله منك . فكيف اذا رآك تعتدي على وطنه ثم على داره وعلى حرمة مسكنه ؟

من هنا ثار أهل فلسطين عليكم أيها القوم فلو قبع عسكركم في ثكناتهم لظل الفلسطينيون في بيوتهم ، ولكن أبى الله إلا أن يظهر ذات صدوركم فاستم إلى هذا الشعب فنهض وما كان ينهض لولا أنه ظلما

وقد أحسنتم باستفزازه وإلا لظل مستسلما للاحتلال محسنا الظن بكم وبالايام إلى أن يموت وهو حي

وأما الآن وبعد أن خاصمتم العرب جميعا والاسلام عموما فلا خوف على فلسطين ولا على العرب والاسلام فيها وسوف تعلمون .

— هاجم فريق من الثوار مستعمرة روشبينا قرب صفد وأطلقوا عليها الرصاص من جهاتها الثلاث وهاجم فريق آخر مستعمرة محمة الصبح واطلقوا عليها الرصاص بكثرة ولم يعلم عن وقوع إصابات .

— شاهد البوليس المرابط على جسر بنات يعقوب في الليلة الماضية جماعات مسلحة من المجاهدين اجتياز الحدود من سورية الى فلسطين فسلط عليها الانوار الكشافة ثم اطلقت الرصاص بكثرة . وفي الصباح حلقت طائرة فوق الجبال ثم ذهبت بعد ذلك قوة كبيرة من الجند بالسيارات الى القرى الواقعة على الحدود الشمالية : وبعد الظهر خرجت قوات أخرى يرافقها عدد كبير من الحمير التي تحمل الذخائر واتجهت نحو الجبال الواقعة شمال فلسطين وبعد ساعات لحقت بها قوات آخري خرجت من حيفا وعكا ولم تعد حتى الآن .

— أتلف الثوار جزءا كبيرا من خط السكة الحديدية قرب مدينة غزة وقد شاهد راكبوا الترولي التي تسير أمام القطار التخريب الحاصل للخط فأعطوا اشارة للقطار فتوقف عن السير حتى أصلح الخط

وبينا كان المندوب السامي يلقى خطاب الوداع أطلق المجاهدون النار على مستعمرة بيت ريحانة القريبة من القدس بكثرة وقد دخلت رصاصة نافذة أحد البيوت ولكنها لم تصب أحدا . ودخلت جماعة مجاهدة الى قرية علمه بجوار صفد واستولت على بعض خيول القرية لاستعمالها في تنقلاتها وعند ما قاوم أحد السكان أطلقت عليه النار فقتل

بريطانيا تعادي العرب

في جميع مواطنهم

أما ماذا يصنع الاستعمار البريطاني في فلسطين فقد عرفه الناس كافة وسار بذكره الركبان الى كل مكان ، والى القراء مايصنعه الاستعمار البريطاني في غير فلسطين .

كنا قد نشرنا بعض ما كان بين الانكليز وأهل حضرموت ، وننشر الآن خلاصة انذار رسمي يفسر ماقاله وزير المستعمرات في البرلمان الانكليزي عن قذف القنابل على القبائل الحضرمية (الموافق للانسانية) وقد أذاع هذا الانذار المستر انجرامس الذي يقول سلطان حضرموت أنه جاء به لخدمة بلاده وترقيتها . . .

« وحيث أنكم عملتم هذه الاعمال المخالفة ضد سلطانكم والحكومة وبعد الانذارات الواجبة تمنعم عن الامتثال لشروط الحكومة فاننا ننذركم انه من فجر يوم الاحد ١٣ فبراير الموافق ١٣ ذي الحجة أنتم ممنوعون من استعمال قراكم وبيوتكم وما فيها وايضا الآبار والمزارع والمراعي الى أن يصدر اعلان آخر

وان الحكومة ستنفذ هذا المنع وذلك بجعل القرى المذكورة ادناه والآبار والزرع التي هي ملك لكم خطرا عليكم وعلى المواشي في جميع الاوقات في الليل والنهار وذلك بالقاء القنابل من الطائرات ورمي الرصاص من المكاين التي في الطائرات على جميع بلاد الحموم خصوصا شرق طريق السكاف وجميع البلاد التي موجودين فيها الحموم فيلزم عليكم

أولا — يمكن أن بعض القنابل تنفجر حالا وبعض منها ما تنفجر لمدة ساعات كثيرة ولكن عند ما يبتدىء ضرب القنابل فسيكون خطرا على كل واحد منكم أن يبقى في تلك البقعة في النهار أو الليل الى أن تحصل الطاعة أمام الضابط السياسي في الشحر وحل الرضاء منه بتوقيف القاء القنابل

ثانيا — انه من الخطر أن احدا يلمس أو يمسك قنبلة لم تنفجر

ولذلك ننذركم خصوصا على أنه من فجر يوم الثلاثاء تاريخ ١٥ شهر فبراوري سنة ١٩٣٨ الموافق ١٤ ذي الحجة يلزم عليكم أن تخرجوا من القرى والمحلات المذكورة في هذا الانذار أنتم ونساؤكم وأطفالكم ومواشيكم الى محلات السلامة خارجا عن البقعة المذكورة ولاجل سلامتكم ننذركم بان لا أحدا منكم يقرب على مسافة ضرب بندق في أي زرع كان قريبا لبقعة الضرب . الا أن الحكومة لا تسعى في قتل أحد منكم وفي الحقيقة تسعى الحكومة بكل مجهود للتجنب من حدوث (القتولات) فقط و(القتولات) التي ستنالوها هي قتل اولئك الاشخاص الذين يعصون هذه الاوامر ويذهبون الى محلات الخطر المذكورة من ذات انفسهم

ان شروط الامتثال والطاعة التي تحتاج لكم أن تحملوها على أن لا يحصل القاء القنابل عليكم (أو بعد القاء القنابل عليكم حسبما هي أن تسلموا حالا : — ١ — مئة ناقة صحيحة ٢ — مئة بندق صالحة ٣ — مبلغ الفلوس النقديه والبضائع التي نهبتموها ٤ — قدر مبلغ الفلوس النقديه وقيمة البضائع التي نهبتموها ٥ — تسليم جميع المجرمين أو رهينين من كل فخذ

«عندما يبتدىء ضرب القنابل سيكون ضابط سياسي موجودا في الشحر لاجل استلام هذه الغرامة يعني الشروط وعند ما تحصل الطاعة والامتثال سيتوقف رمي القنابل وسيسمح لكم بالرجوع الى قراكم بحرية والبقاء في المحلات التي منعتكم منها سابقا »

انجرامس

نائب الحكومة البريطانية والمستشار المقيم للسلطان القعيطي

الشباب — هذه هي وسائلهم وهذه هي صداقتهم للامة العربية ، احتلال ممالكها وضرب مدنها وأهلها بالنار

محطة الاذاعة أيضا

أقامت محطة الاذاعة اللاسلكية في القاهرة حفلة شبه استعراضية في ليلة رأس السنة الهجرية سردت فيها أهم الحوادث العالمية التي جرت في العام الماضي فاذا بها تذكر من جملة هذه الحوادث خبر تأسيس محطة الاذاعة البريطانية الاستعمارية ووفاة الوزير تشيرلن وأن فلان باشا في لندن قد زار محطة الاذاعة اللاسلكية المذكورة أعلاه — والتي هي والدة محطة القاهرة . . وأما احداث فلسطين فلم تذكرها ولم تشر الى عقد المعاهدة السورية ولا الى ماصنعته بريطانيا من نسف المدن والقرى وتدمير فلسطين !

ولا تزال محطة القاهرة تذيع الاخبار بعد نشرها في الصحف المحلية بعشرين ساعة بدون أن تقيم للايين السامعين وزنا ، وكل هذه الاخبار هي انكليزية استعمارية . حتى حوادث مصر اليومية لا تذكرها . فهي مثل محطة فلسطين تماما إلا أن محطة فلسطين استعمارية غير مستترة ومحطة مصر استعمارية مقنعة بقناع مصري لا يدلمصر في وضعه

وما أحلى محطة مصر لما أخذت تذيع كيفية رحيل الجنرال واكوب مندوب بريطانيا في فلسطين من فلسطين وبرنامج وصول المندوب الجديد فقد كان المذيع يتكلم بحماسة النائم الذي يهب من النوم فجأة ! وأخذ يصف الوداع كأنه يصف وداع ملك يهمه أمره وكان إذا ذكر أهل فلسطين قال « عرب فلسطين » كأنهم جالية فيها لا أصحابها

والخلاصة أن محطة الاذاعة في القاهرة في حاجة الى تفكير رجالات مصر وحسن تدبيرهم لينقذوها من الايدي ومن العقول الاستعمارية ويضعوها في يد مصرية ذات عقل مصري وتفكير مصري لا يعرف الاستعمار

هل العرب سفهاء ؟

يظهر أن الاجانب لا يزالون ينظرون الى الامة العربية كأنها أمة همجية تحب المظاهر وتهيب التظاهر وتخدعها الالوان

نقول هذا بمناسبة حادثين تألمنا منهما وشعرنا بغضاضة من قيام الاستعمار بتمثيلهما . وهما

لما سافر الارل اثلون قريب ملك الانكليز لزيارة جلالة الملك ابن سعود كان سفره من بريطانيا حتى بورسودان أمام شاطىء الحجاز في باخرة عادية ولكنه ركب من هناك البارجة انتربرايز ليصل الى جدة في بارجة حربية تطلق له منها المدافع ليدهش أهل الحجاز بعظمته !

ولما جاء المندوب السامي البريطاني الجديد الى فلسطين وصل الى بورسعيد بباخرة تجارية عادية ثم انتظر الى أن أحضروا له تلك البارجة من جدة لتحمله إلى فلسطين . ليصل اليها ببارجة حربية تطلق له المدافع عند نزوله ليخيف أهل فلسطين !

فنحن نقول للسلطات البريطانية التي تمادت في احتقار الامة العربية بعد أن سارت شوطا بعيدا في عداوة بلاد الاسلام والعرب ان أهل الحجاز لم يبالوا بالبارجة التي أطلقت المدافع للارل في ميناء جدة .

وأما أهل فلسطين فرأيهم في قوة بريطانيا معروف، وهاهم يذيقون قوتها ألوان الهزائم ويسقطون طياراتها ويغتنمون مدافعها . وإنه لاولى لبريطانيا أن ترسل عظماءها الى الشرق وهي محبوبة عندهم في سفينة شراعية ، من أن ترسلهم في بوارج حربية وهي معادية لهم متهجمة على بلادهم وعلى كراماتهم وعلى حقوقهم .

كيف يحكمون ؟

حكمت المحكمة العسكرية في حيفا بالسجن المؤبد على السيدين محمد نايف الطه وصالح عبد القادر الطه وكلاهما من قرية كفر كنا والتهمة التي وجهت اليهما حيازة أسلحة نارية

أيهـــا العـــرب

كرامتكم مثلومة حتى تنجو فلسطين

الى القراء الخطاب البليغ الرائع الذى القاه باسم فلسطين حضرة الاستاذ المجاهد العربى الصادق السيد اكرم زعيتر في حفلة تأبين فقيد الوطن العربى المرحوم السيد ياسين باشا الهاشمى فى بغداد قال :

أيها السادة : باسم حراس المسجد الاقصى وسدنة المهد الذين يرادبهم أن ينزلوا قيثور إباؤهم وان يتهودوا فتأبى عروبتهم ، يذودون عن الشرف الرفيع باكرم التجييع ويدفعون عن الوطن الدنايا باشرف المنايا ، باسم البلد الذى لا ترهبه الاعواد المنصوبه ولا السجون المكتظة ولا المنافى البعيدة . لا تفت فى أعضاد مجاهديه محاكم عسكرية ولا توهن من عزائم بنيه مظالم عبقر يتكونيه

باسم الشيخ الجليل جاوز الثمانين يضمد أرجوحه الابطال يعلم أنها سبيل الاستقلال . باسم الفتى الملاحل ينفر الى الميدان يبتغى بالمجد وينشد الشهادة ، يهتف ورصاص البغى يمزق جسمه (فداؤك فلسطين) باسم السجين يناجى القيد ويستعذب الرنين ، يرقب الفجر ويتطلع الى النور باسم المرأة تهيب بزوجها للشيخ وبنيها الاباة (دافعوا عن أعراضكم وذودوا عن شرف بلادكم وتسابقوا الى الجنة)

باسم فلسطين أهتف بخلود ياسين . وأمجد البطل العراقى البغدادى الثاوى فى دمشق بجوار البطل العراقى التكريتى (صلاح الدين) رمزاً لوحدة القطرين واتحاد البلدين فرقت بينهما السياسه فوحدت بينهما الكارثه .

أيها السادة : أحقاً أنه قدر لهذه الامة أن تمجد العظيم في حياته لترثيه فى مماته ، وتضطهده وتؤذيه حتى يموت فتلطم عليه الصدور وتبكيه ، كأنه يجب على العظيم أن يموت ليقر الناس بعظمته وعلى الزعيم ان ينتحر ليؤمنوا بزعامته، إن لياسين لاسوة فى الحسين وموسى بن نصير ومحمد بن القاسم وقتيبة من رجال محمد بن عبدالله وبفيصل والسعدون وجعفر من رجال تاريخنا القومى على أنه من شأن الامة أن يهزها نعى البطل فيستيقظ ضميرها وتفتقد البدر فى الليلة الظلماء فتعلم أى فتى أضاعت وأى عظيم جحدت

ليت ياسين يستطيع أن ينهض ساعة من الزمن ليرى مدى الحسرة الكاوية عليه والاسى الممض لفقده ويرى ان الامة العربية من تطوان حيث تألفت لجنة لتأبينه الى دمشق الى بغداد حيث تحتشد فى مأتمه بل فى الحفل الذى جعلته روح ياسين مهرجان القومية ، يجمعها شعور الاسى لفقده والاحساس بفداحة الكارثة بموته ، ليته يرى هذا ثم يعود الى جوار صلاح الدين قرير العين يتبوء البطل عن ضمير الامه اليقظ واحساسها الرهيف ، مطمئنا الى أنه خدم العرب حيا وهاهو يخدمهم ميتا .

ماذا أقول عن ياسين أتحدث عنه صارماً عف اللسان ، كاظما الغيظ يجحد فلا ييأس يسوء ويسأل فى دمشق فيجيب جوانب العظيم الحكيم المترفع فى الحين الذى بدأت فيه الاقلام تعرض فى المزاد بضائع الشتائم ونسج الاكاذيب وترديد الافتراءات أم أتحدث عن شخصيته النافذة المؤثرة والتى لم يستطع للموت أن يذهب بأثرها .

ان مجال القول فى ياسين ذو سعة . ومزاياه تساعف كل ذى لسان وتواتى، كل ذى بيان فحسبى ان اقول : ان فلسطين تعرف قدر ياسين ، إنه عنى بقضيتها ، وقلق عليها نحو أخذ بيدها ، ودافع عنها، إنه ضمد جراحها وآسي كلومها، وهو ذو فضل فى جعلها قضية عربية عامة تهم العرب جميعهم ، وحاشا لفلسطين التى تعرف قدر ياسين ان تجحد زعامته أو ان تنكر إمامته،

وكيف تنسى الرجل الذى اهمته قضيتها واقلقته مظالمها فظاهرها فى اعصب الاوقات واحرج الازمات، وكان صوت العراق فى ثورة فلسطين مثيراً للحماسة القومية حافزاً للهمم العربية ، وقد ايقنا اننا لن نغلب وفى العراق اخوة بررة أوفياء ، وان العدو سيكره مذاقة لحومنا مادامت العراق امينة علي عهد العروبة وفلسطين تعتقد أنه اذا مات ياسين فخلفاؤه وإخوانه من رجالات القضية العربية وصناديدها فى العراق باقون اخوان نجدة ، ورجال قومية أوفياء .

على أن ياسين حين عنى بقضية فلسطين كان يعلم أن الخطر الصهيونى خطر عربى عام لا يقتصر علي فلسطين وأن فى تحقيق الامانى الصهيونية إخفاقا تاما للاهداف العربية وحكما بالموت على أمانيهم فى شامل وحدتهم وكامل حريتهم . والواقع ياسادة اننا حين نهيب بالعالم العربى أن يقف فى وجه الصهيونية نعلم علم اليقين ان العرب إنما يدافعون بذلك عن مثلهم الاعلي ويذودون عن اهدافهم القومية ويدفعون الشر عن مجموع بلادهم ويصونون اخلاقهم ويعملون لحماية مستقبلهم ، وفى فلسطين اليوم كفاح عنيف وقراع مستمر ومشانق وسجون ومحاكم عسكرية واستشهاد فى سبيل الله ومقاومة وجهاد وكفاح وجلاء وقد استعذب القوم فيها المنايا الكريمة واستسهلوا الصعب وابتسموا للخطب حتى كأنهم احترفوا التضحية احترافا ومارسوها ممارسة وما فى فلسطين أدعى الى اعتزازكم يا عرب منه الى تدبكم واجدر أن يستثير حماسة الاباء والكرامة وينبه شعوركم بالخطر الداهم من البكاء عليها

أيهــا العرب ، لا ترثوا لفلسطين ففلسطين قد عرفت كيف تغسل العـار وتمحى الذمار وما المظالم النازلة بها وما أنباء التقتيل والتنكيل والبطش والتدمير الا بشائر الخلاص لنا ونذر الويل للباطل، إنها آيات بينات تنبىء عما يكابد الاستعمار فى فلسطين من مقاومة فذة، إنها مظاهر حنقه وحقده وطيشه وفقد ان صولته ودلائل ما يلاقى من بسالة المجاهدين وصعوبة مراسهم، إن الفلسطينيين ياسادة يعتبرون مآتم الشهداء مهرجانات للتضحية ومواكب الضحايا اعراسا للبطولة ومن طلب عظيمة خاطر بعظيم

لا ترثوا لفلسطين ولكن اذكروا أن فى اصرار السياسة على تهويدها وإقامة مملكة صهيونية فيها . وإجلاء العرب عنها وطردهم منها والتصامم عن سماع صرخات الأمة العربية المتصاعدة في جميع أقطارها وتجاهل وجود أمة عربية ذات إرادة والاستخفاف بصيحات الاستنكار والاحتجاج المتوالية وفى انكار أن للامة العربية وزنا يجب أن يحسب حسابه . ان فى ذلك كله وفى الاذعان لارادة الصهيونية والانقياد وراءها والاسترخاء أمامها والاستنعاج أمام بأسها لاهانة للعرب آن أن تفكروا كيف يجب أن تزيلوها واستهانة بكرامة هيهات أن تكونوا عربا إن لم تصونوها

أيها العرب : كرامتكم مثلومة حتى تنجو فلسطين .

يس والقرآن الحكيم انك للزعيم الامين تذكرك فلسطين كما تذكر صلاح الدين وسلام عليك فى العالمين

بغداد أكرم زعيتر

— قطعت أسلاك التليفون فى فلسطين في عدة أماكن وأطلقت النار على دوريات البوليس والمستعمرات اليهودية ولم يعلم عن وقوع اصابات

اقتحام المجاهدين لمدينة جنين

كيف تم ذلك؟ وماذا غنموا؟ ومن هو القائد ؟

حادث نادر فى تاريخ الجهاد الفلسطينى

دمشق — لمراسل فاضل

(عبد الرحيم الحاج محمد هو البطل الفلسطينى المعروف بأبو كمال وهو معروف في جميع الاوساط : قامة طويلة وزند متين وقلب مملوء بالايمان ، وعزيمة تذرى بالصخور ، يقود الثورة الاخيرة في جبال نابلس (جبل النار) وحوله قبضة من الرجال الاشداء الصناديد ، أعلام الجهاد العربى . قاموا بحملة شعواء على جنين فاحتلوها بعد عراك قصير مع حامية المدينة وقد أعلنوا فيها الاحكام العرفية

وتفاصيل دخول جنين من قبل السيد عبد الرحيم الحاج محمد وصحبه المجاهدين ان هاجموا جنين ليلا حوالى منتصف الليل .

وقد سمع السكان دوى طلقة رصاصة . فذعروا وقاموا يتسمعون الاخبار ولكن ماهى إلا بضع ساعة حتى كان المجاهدون يحتلون المدينة . دون أى مقاومة يلقونها من دوريات الجند التى توارت وهربت . وقد بقى بعض المجاهدين خارج البلد ودخل الباقون ملثمون على ظهور خيولهم .

وكان أول ما قصدوا دار السراى فدخلوها عنوة وكسروا الابواب . وهرع السكان مذعورين ولكن المجاهدين طمأنوهم وشرحوا لهم الامر . وقد أعلنت الاحكام العسكرية الثورية مدة أربع ساعات فى البلد ، تمكن خلالها المجاهدون من الاستيلاء على عدد كبير من الاسلحة وفى أثناء ذلك كانت المدينة مطوقة تطويقا حربياً هندسيا من جميع جهاتها . وبعد مرور زمن سمع السكان طلقات نارية تتجاوب خارج البلد ولعل المجاهدين عادوا فاصطدموا بالجند . وقد فهم أن المجاهدين استولوا علي اسلحة من المراكز العسكرية ومن السراي تقدر بـ ٤٠٠ بندقيـة وخمسة آلاف رصاصة وسوى ذلك . وقد ترامى الينا أن عدد قتلى الجنود كبير ، والتفاصيل لم تصل بعد . ومن أنباء جنين الاخيرة أن القيادة العسكرية التى راعها الامر ، اتخذت الاحتياطات اللازمة ومنعت السلطة سير السيارات من حيفا الى طولكرم ، ومنها الى نابلس وجنين . وحشدت قوى عسكرية كبرى فى تلك الجهات . وهكذا سجل المجاهد أبو كمال وصحبه الابطال حدثا رائعا فى تاريخ جهاد فلسطين المقدس حياهم الله وأيدهم

وصف آخر لدخول الثوار مدينة جنين

دمشق — لمراسل فاضل

كنا ذكرنا البارحة كيف دخل المجاهدون الابطال بلدة جنين بقيادة البطل — أبو كمال — وكيف عد هذا الحدث من الاحداث القومية فى تاريخ جهاد فلسطين . وقد جاءتنا تفاصيل حول معارك جنين ومابعدها . هاهى :

جن جنون الاستعمار والسلطات الباطشة على أثر احتلال المجاهدين لمدينة جنين وغنيمتهم أربعمائة بندقية وصناديق الذخائر فصدرت الاوامر وتحركت الجيوش واقفلت الطريق بين القدس ونابلس وجنين والناصرة وحيفا وانقطعت المواصلات بين بلاد فلسطين كلها ولا تزال منقطعة حتى الساعة والغرض من كل هذا القيام بحملة قوية على المجاهدين فى الجبال . واسترجاع الاسلحة والذخائر منهم

وقد قام الجيش بهذه الحملة فعلا واحتل القرى حول جنين وصب انتقامه على قرية (يعبد) التى ابتدأت فيها ثورة الشهيد الجليل الشيخ عز الدين القسام رضى الله عنه . وعلى «أم الفحم» وغيرها وقد احتل الجيش ما حلا له من بيوت هذه القرى وأخذ افراده المتمدنون المهذبون يسخرون من الشيوخ والنساء ويرمونهم بالحجارة بمناسبة وبلا مناسبة وأخذت قطع من الجند تحفر الخنادق على رؤوس الجبال وسطوحها ولكن المطر دهمها فعادت تتعثر بالوحل والطين وبينما كانت الطائرات تطير على مقربة من الجبال ذهابا وايابا وتقذف قنابلها على كل ظل يبدو لها سواء كان ظل صخرة أو شجرة أو ظلها هى .

وفى الليل بينما كان المركز الرئيسى للجيش المخيم فى ساحة من الارض بين جنين ونابلس يعج بضجيج الجنود وصراخهم وأغانيهم أخذت تتساقط عليه الاحجار الملفوفة بخرق مشبعة بالبترول بكثرة ثم اتبعتها المشاعل ثم اتبعتها الاحجار الملفوفة بالخرق وهلم جراً حتى شب الحريق وأخذ يلتهم الخيم وساعدته الريح فازداد الحريق شدة وأخذ الجنود بالصراخ والهرب الى سفوح الجبال حيث قابلهم مطر من رصاص المجاهدين صرع كثيراً منهم وحيث نشبت معركة دامت حتى الصباح بين الجند وبين الثوار وفي الصباح انسحب المجاهدون بعد أن أنزلوا بالجيش خسائر كثيرة من قتلى ومن خيم ومن عتاد الجيش الانكليزى

وقد انفجر مستودع الذخائر المتحرك مع الجيش انفجاراً شديداً على أثر الحريق فاصاب كثيراً من الجنود باضرار وجسيمة

هذا من جهة وقد هاجمت فرق من الثوار مراكز الجنود فى القرى مهاجمة عنيفة دامت حتى الصباح أيضا .

أما الجنود فانتظروا النهار ليصبوا انتقامهم على رؤوس القرويين المساكين وقد ضربوا عجوزاً عربية زاحمتهم على الاستقاء من بئر فى أم الفحم بأكعاب البنادق وسبوها سبا شنيعا دون حياء ولا خجل وتركوها ملقاة حتى أدركها أهلها ونقلوها إلى البيت وقد أرسل أهل القرى الى الحكومة احتجاجات واستغاثات كثيرة فلم يلقوا عيا ...

ولوحظ أن بعضا من جيش شرق الاردن ومن جيش الامير عبدالله بين الجنود الانكليز يتقدمون بوجوه مسودة الى حيث يأمرهم قادتهم وعلى صدورهم وخوذهم تاج سموه المعظم تاج بن فاطمة تاج عبدالله ابن الحسين أمير شرق الاردن

ولايزال الجنرال وافيل مصراً على خطته ولا تزال المعارك تنشب ليلا ونهاراً بين المجاهدين والجنود حتى هذه الساعة .

يعتقلون مؤذن الحرم

القدس — أعتقلت السلطة الاستاذ الشيخ موسى البغدادى أحد مؤذنى الحرم الشريف وقد تقدم زملاؤه عريضة للحكومة طالبين الافراج عنه

كيف انقذوه؟

القدس ٢٣ فبراير سحبت النيابة العامة التهمة الموجهة لليهودي ديدياروك الموقوف في سجن القدس ، وهى قتل عربيين بمحله بيت اسرائيل في ١٦ نوفمبر الماضى ، فاطلقت سراحه !!!

ولا يبقى الممالك كالضحايا

سجل الشرف والبطولة والاستشهاد

ننشر في هذا العدد أسماء الابطال المجاهدين الذين ذاقوا حلاوة الاستشهاد في سبيل مثلنا العليا والذين أعدمتهم السلطة البريطانية بفلسطين فى خلال شهر واحد .

أسماء الشهداء

الشيخ فرحان السعدى ، حمدان محمود ، أحمد عبد القادر طه حسين أحمد الفوث ، محمد سليم على ، فضل محمد سليمان، ابراهيم نصار، أسعد الشايع

الى الابطال العرب الذين سقطوا فى ساحة الوغى ولم تصلنا أسماؤهم — الى الشهيد المجهول — الى الذين يبنون ملك العرب فى فلسطين بدمائهم وأرواحهم — الى ضحايا الثورة العربية فى فلسطين نفحة من نفحات الخلد والنعيم ، ان العرب ينحنون عند ذكرى شهدائهم بخشوع واحترام

كيف يحرضون الاستعمار ؟

الخواجه جوزف ليفى مراسل التيمس النيويركية هو يهودى يقيم فى مصر ، وجريدته يهودية بل من أكبر صحف اليهود فى العالم . فهذا الاستعمارى يتصل بخونة من العرب فى الشرق ثم يرسل الأخبار إلى نيويورك برقيا وكلها ضد الامة العربية وتحريض الاستعمار عليهـا . وقد ترجمت جريدة البيـان النيويركية خلاصة احدى برقياته وهى :

(وقد اصبحت السكنى فى فلسطين اليوم تحاكي الاقامة على شفير بركان . ففى عام ١٩٣٦ الذي تفاقم فيه أمر القلاقل كانت القنابل والمتفجرات التى يرميها العرب من صنع وطنى أما اليوم فانها غاية فى الاتقان ومن صنع أجنبى . وهذا برهان قاطع على أن دولة أجنبية ترسل الذخائر والأسلحة والأموال أيضا إلى عصابات الترويع

وقد تدفقت فى الأيام الأخيرة الوف النسخ من مناشير تهييجية فدخلت فلسطين من سوريا ووزع كثير منها فى سوريا بالذات وأرسل عدد كبير منها الي العراق ومصر والهند والحجاز لتوزع على الحجاج فى مكة ولهجتها مرة شديدة ضد انكلترا . وفي بعضها تهم فظيعة موجهة الى انكلترا وسياستها الاستعمارية الوحشية في فلسـطين . وفى البعض الآخر وصف الموبقات وضروب الجور والتفظيع الذى قامت به الجنود الانكليزية فى البلاد المقدسة واتهامها بتمزيق القرآن الكريم قطعا وبتخويف النساء الحبالى وبغير ذلك من الارتكابات الوهمية

وهناك مناشير مهمة جداً أرسلت إلى الحجاز بل تعد من الخطر على جانب عظيم ولذلك قلق لها رجال الخفية وهالهم أمرها وهم لذلك يبذلون جهودهم فى حجزها ومنع توزيعها

وسوف تلتمس السلطة فى فلسطين من وزارة الخارجية الانكليزية أن تطلب من السفير الانكليزى فى الحجاز ان يرفع الرجاء الى الملك ابن سعود لكي يمنع انتشار تلك المناشير فى الحجاز

الشباب — ما قول المراسل اليهودى لو قلنا له ان قوم اليهود فى فلسطين هم الذين يبيعون القنابل للعرب ؟ ليسأل نفسه عن تأثير الدراهم فى نفسه فيجد أنها تغريه هو أيضا لأن المال عند أمثاله أعز من الروح ! أما تنبيهه للانكليز ومحاولته إيجاد العداء بينهم وبين ابن سعود بشأن المنشورات فالاحرى بالانكليز أن يوقفوا فظائعهم وهذا أحسن .

اسمعوا هذا

نظرت المحكمة العسكرية فى قضية عربى من قرية عاقر التابعة ليافا متهما بحيازته مسدس وست رصاصات وقضت بسجنه سبع سنوات

وبرأت محكمة الاستئناف العليا يهوديا حكموا عليه بالسجن ١٥ شهراً لمحاولته تهريب عشرة مسدسات والف رصاصة حين دخوله الى فلسطين !!!

من أعمال المجاهدين

القدس فى ٢ — لمراسل المصرى الخاص — تلقت دائرة البوليس فى الخليل نبأ بأن جماعة كبيرة من الثوار ترابط فى مكان بين قريتى تفوح وبيت جبرل ومدينة الخليل فخرجت قوة مؤلفة من عشرين بوليسا راكبا الى المكان الموجودة فيه تلك الجماعة . ويقدر عدد أفرادها بثمانين شخصا وهناك اصطدموا بها ولكنها أحاطت بهم احاطة قوية . وقال رئيسها الحاج عيسى البطاط للبوليس بما انكم عرب فنحن نعفو عنكم ولا نقتلكم ولكن سنقتل خيولكم لنلحق الخسارة بالحكومة

وأمر رجاله فاطلقوا الرصاص على الخيول فقتلوا ثمانية وجرحوا ثمانية أخرى جراحا خطرة واثنين جراحا بسيطة . وفى هذه الاثناء جاءت للبوليس نجدة مؤلفة من ثلاثين بوليسا واشتبكت مع المجاهدين ولكنهم تغلبوا عليها وجرحوها ففرت إلى المدينة

وعلى الاثر قدمت قوة كبيرة من الجند البريطانى مع طائرتين وذهبت الى مكان المعركة ولكن المجاهدين كانوا قد انسحبوا واختفوا فعاد الجنود إلى المدينة ورابطوا فيها ، أما الطائرتان فظلتا تحلقان فوق الجبال حتى الساعة الثالثة مساء ثم عادتا الى القدس

وتلقى البوليس وقوة الحدود المرابطة فى قرية برقا من قضاء جنين نبأ عن وجود جماعة من المجاهدين في جبال عرابة فذهبوا الى المكان الذى يظن أنهم يرابطون فيه وهناك اصطدموا بهم ووقعت معركة كانت طويلة والنتائج مجهولة ولكثرة حوادث الاصطدام فى جهات جنين سترابط فى المدينة قوة مؤلفة من ١٥٠ رجلا من قوة الحدود وقد احتل الجيش البريطانى البيوت الواقعة على شارع المحطة كما احتل بيوتا عديدة فى قريتى أبى بعيث وبيت قاد

وبينما كان الجنود يقومون بتفتيش عدة قرى شمالى مدينة نابلس ترافقهم ثلاث طائرات شاهدت احداها جماعة من الثوار في واد عميق فأخطرت الجيش بذلك فانسحبت هذه القوة من القرى التى كانت تفتشها وذهبت الى ذلك الوادى . وهناك اصطدمت بالمجاهدين ووقعت معركة دامية استشهد فيها عربى واعتقل آخر . وصودرت بندقيتان وبعض المسدسات والذخيرة وقد نقل جثمان الشهيد الى مدينة نابلس واحتفل بدفنه احتفالا كبيراً .

وهاجمت جماعة مجاهدة حراس سكة الحديد بين طولكرم وقلقيلية وتبادلت واياها اطلاق الرصاص مدة طويلة ثم انسحبت والاصابات مجهولة وهاجمت جماعة مجاهدة مستعمرة مبليا فى قضاء عكا وتبادلت مع حراسها اطلاق الرصاص مدة طويلة ثم انسحبت ولم يعلم عن وقوع اصابات واطلقت جماعة مجاهدة النار على دورية من البوليس والجند قرب رأس عامر بين طولكرم ونابلس ولم يعلم عن وقوع اصابات

منوعات

سفر الاستاذ عزمي

غادرنا صباح السبت الماضي بالطيارة عائدا إلى بغداد حضرة العلامة الاستاذ الكبير الدكتور محمود عزمي بك عميد كلية العلوم المالية في العراق بعد أن أقام في القاهرة فترة الاجازة الشتوية معززاً مكرما بين قومه الذين سروا بزيارته وأنسوا بطيب حديثه

وقد بلغنا أن منصباً كبيراً قد عرض عليه في مصر يليق بمكانته وكفاءته ولكنه اعتذر ليقوم أولا بتأدية رسالته الفكرية في بغداد التي احبها فاحبته واحسنت تقدره وفقه الله ورافقته عنايته

ماذا قال!

المندوب البريطاني الراحل . .

ألقى الجنرال واكوب مندوب بريطانيا السابق بفلسطين خطابا عند سفره اذيع بالراديو فاسترعى النظر منه عدة أمور . فقد قال انه أولا (يريد أن يودع أصدقائه الكثيرين) مع أنه لم يترك فيها من يأسف عليه لأنه هو الذي نكب فلسطين بكثرة من أدخل اليها من اليهود وهو الذي اتبع خطة النسف والخسف والتدمير

ثم تلمظ بالفاظ يريد أن يبريء نفسه بها من سفك الدماء ولكنه لم يوفق ثم نصح العرب بعدم سفك الدماء ! ثم اعترف بأن اللجنة البريطانية القادمة آتية لاجل تنفيذ التقسيم اعترافا صريحا . ثم انثنى ثناء عظيما على الأمير عبدالله .. وبعد ذلك أوصى العرب واليهود بالاعتماد على انكلترا ووضع الثقة بها !! نعم هكذا أوصى ، ولو كانت جبال فلسطين تنطق لصاحت في وجهه أن اسكت واذهب في طريقك وستلقى حسابك أمام الله ، ولو كانت أرواح الشهداء تنطق لتعلقت به أشباحها شاكية إلى الله ماصنع بهم وبفلسطين

فلسطين في غينيا

كيسومو ٢٩-٢-١٩٣٨

أنت تعرف ياأبا الحسن أن عرب هذه البلاد لهم عادات في الاعياد يتجمهرون في كيسومو وجميع البلدان المجاورة المزاورة والمعايدة وفي اليوم الثاني يذهبون على متن السيارات إلى محطة كيجوري إلى محل رئيس الجالية العربية الشيخ المحترم عبدالله محمد سلمان وإلى صديقكم المعروف الحاج احمد مسعود وهناك يتم السرور بالعيد ولكن صدقني يا أبا الحسن أن السرور والعوائد في هذا العام لم تكن كالاعوام المتقدمة لأن القلوب والخواطر مشغولة على اخوانهم أهالي فلسطين وهم ينتظرون الشباب كأنتظار شهر رمضان وتراهم يتجمهرون على الشباب في الطرق والمقاهي والمحلات ويتركون جميع أشغالهم عند ورودها وقد خصص الشيخ راشد عمر عمله لقراءة الشباب والاستماع ولكل عمل يقوم في شأن فلسطين وهم يستنكرون كل ماتعمله الدولة الظالمة بفلسطين (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون .)

كيسومو (العدنى)

أخبار سورية

جاء من دمشق أن محكمة النقض قد فسخت الحكم الذي صدر على معارضي الحكومة لنقص في اجراءات المحكمة البدائيه وأمرت باحالة الدعوي إلى محكمة أخرى لتفصل فيها من جديد

فنحن نرجو أن يصدر القرار باخلاء سبيلهم لاننا لانحب أن يحبس سوري من قبل محكمة سورية مهما كان من اسلوب معارضته للحكومة

اخواننا في المانيا

كان مكتب الاستعلامات الفلسطيني العربي بمصر قد نبه جمعية الطلاب العرب في برلين إلى ضرورة ترجمة انباء الفظائع بفلسطين و نشرها في صحف المانيا وشمال أوربا فكتبت الجمعية تقول انها شرعت في درس هذه النقطة الهامة توطئة لتنفيذها وسيمدها مكتب الاستعلامات ببعض الاخبار الفظيعة المستندة على حقائق منشورة مشهورة وسيشترك معها في بعض نفقات هذا المشروع

رد على الشاهبندر

اتصل بنا أن الدكتور عبد الرحمن افندي الشاهبندر يقول أننا نؤيد الحكومة السورية من أجل اشتراكات لها في الشباب!

والجواب على ذلك أن هذه الجريدة ! تتحداه وتتحدى الحكومة السورية معه فنحن نؤيدها كما نؤيد كل وطني يعمل للمصلحة العامة . ولاجل أن نطمئن الشاهبندر نقول : ان رئيس وزراء سورية غير مشترك بجريدتنا . وأن بقية الوزراء لم يرسلوا اشتراكاتهم لها ، وكذلك القصر الجمهوري مع أنها دخلت في العام الثاني . وان كبار موظفي حكومة سورية لم يرسلوا أيضاً اشتراكاتهم مع أن عدد المشتركين عندنا منهم لم يبلغ عدد أصابع اليدين . ثم اننا لانذيع سراً إن قلنا أننا لم ندخل على هذه الجريدة وعلى أختها الشورى من سنة ١٩٢٤ أى منذ أربع عشرة سنة من اشتراكات سورية ولبنان إلا أربعة جنيهات فقط مع كثرة عددهم في القطرين !

فمن يصدق هذا مع جريدة قامت بواجبها نحو الوطن السورى اللبنانى لدرجة أن فرنسا منعت الشورى من دخول البلادين سبع سنين فلولا تفانيها لامتعتها فرنسا ، فانت ترى ياشاهبندرنا العزيز أن الحكومة السورية الوطنية ، بدلا من أن تعرف لهذه الجريدة سابقتها ومساهمتها في الواجب الوطني وتملأ بنسخها أنحاء سورية نسيت واجبها هذا وراحت تقيم لك الاستقبالات على أمل أن يصلحك الله فاذا بك تطعنها فى ظهرها ، ثم ارسلتك الى اوربا وانفقت عليك لتشتغل لفلسطين فأخذت تشتغل ضد الحكومة السورية بباريس وتدس لها انت والشيخ تاج! فلو كان جميل مردم بك على جانب من البصيرة لما تجاهل هو وحكومته هذه الجريدة وراح (يكفشلن) انت ، فعاقبه الله بعقوقك له وها هو يذوق من مكائدك له وللحكم الوطني الصاب والعلقم

القاضي الحلالى

كتب الينا من اليمن أن القاضى الفاضل الشيخ حسين الحلالى حاكم الحجرية قد عاد من عدن بعد أن شفى مما ألم به وانه أراد أن يستقيل بسبب صحته ولكن جلالة مولانا الامام استبقاه وعينه قائداً لجهة صعدة وقال أن أهل الحجرية يلتمسون من جلالة الامام اعادة عاملهم الحلالى اليهم الذى أحبهم وأحبوه

فلسطين في الهند

جاءنا من بانكبور — الهند كتاب ورد فيه ما يأتى .

(تأتينى الشباب محتوية على أخبار فلسطين فتبكي القلوب وتدمى العيون وكل من يسمع من الاخوان تلك الفظائع لا يطيق الصبر ويشعر بالغضب على الاستعمار)

فلسطين في الخليج

جاءنا كتاب من الخليج العربى الملقب بالفارسى ماخلاصته:

(. . . وقد شرعنا بالعمل لفلسطين وذهب وفد من الشباب بالشارقة إلى الشيخ سعيد بن مكتوم امير دبى وكلموه فوعد خيراً ، ويهتم بفلسطين كذلك الشاعر الكبير الشيخ مبارك بن أحمد العقيلي من أهل الاحساء ونزيل دبى ، والسيد الجليل مبارك بن سيف الناخى وشباب دبى والسيد ابراهيم بن محمد المدفع وفق الله المخلصين فى خدمة فلسطين المجاهدة

وزارة معارف مصر

وشبان عدن

كتب الينا من عدن أن نادى الاصلاح الاسلامي العربى فيها قد جدد طلبه من وزارة المعارف المصرية أن تقبل بعثة من طلابها كما قبلت الحكومة العراقية بعثات عدن واليمن

فنحن نوجه الى هذا الاقتراح نظر صاحب السعادة الاستاذ محمد العشماوى بك وكيل المعارف راجين أن يطلب الورق الخاص بهذه المسألة ويتفضل بالنظر فيها

من الحجاز

عاد من الديار المقدسة حضرة الفاضل الاستاذ ابراهيم افندى الدرس المهندس بالبلديات تصحبه حرمه المصون بعد أن أديا الفريضة فنبارك لهما.

من صحية عدن

سيدي المعزز مدير جريدة الشباب المحترم:

نشرتم فى عدد الشباب المؤرخ فى ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧ مقالة انتقدتم فيها معهد التوليد ورعاية الاطفال فى مستعمرة عدن وتلك المقالة لاتحمل للرأي العام صورة حقيقية عن الواقع . ومع أنى من الموافقين على سياسة اعطاء الحرية لابداء المظالم الحقيقية أو الخيالية فارجو أن تنشروا المسألة من وجهتها الثانية .

لقد اهتمت دائرة الصحة والحكومة في السنين الاخيرة اهتماماً كبيراً فى اتخاذ الوسائل لتقليل عدد وفيات الاطفال بين الطبقات الفقيرة وهى تسير فى ذلك بدون تأثير على المعتقدات الدينية . ولهذا السبب فقد عينت الحكومة طبيبة في سنة ١٩٢٧ وحتى ذلك الوقت كان التوليد يجرى بمعرفة مولدات غير خبيرات يعرفن باسم الدايات أو «الجدات» وكن جاهلات في المبادىء الاولية للنظافة والتطهير وأصول الصحة . وبعد تعيين الطبيبة والمولدة الخبيرة التى تشتغل تحت اشرافها صار التوليد يجرى كثيرا بصورة حسنة فى البيوت وفي المستشفى المدنى .

إن الخطر على الامهات لا يكون في شهر الولادة فحسب ولكن في الاشهر التى تسبق الولادة والتى تلحقها ، ولذلك فمن الواجب العناية بهن ومعالجتهن بدقة ويسهل ذلك على الأمهات إذا راجعن المعهد المركزى ورغبن في ذلك . وقد أنشىء لهذا الغرض مستوصف للولادة ولرعاية الاطفال . وهذا المستوصف هو جزء من أعمال المستشفى المدنى . ويراجع هذا المستوصف صباح أيام الثلاثاء . أما في حالات عسر الولادة وأمراض الاطفال فالمراجعة يوميا . وتعطى الامهات العلاج اللازم والمعالجة والطعام الضرورى الخاص حسب حاجتهن وكذلك تعطى لهن الالبسة وفى المستشفى قسم خاص للتوليد تحيط به النظافة باشراف طبيبة وممرضات ماهرات ويجرى التوليد مجانا لمن هن بحاجة اليه .

وفى خارج المستشفى يجرى الولادة بمعرفة ممرضة مولدة ذات خبرة سنين عديدة . وتستوفى الرسوم ممن يستطيع دفعها ولكن المعاملة لاتختلف فى الحالتين . وفى حالة الشك تطلب الممرضة المولدة الطبية لتستشيرها وتساعدها عند الاقتضاء

ان التعليم بطيء في حد ذاته . ولا يجبر المرء عليه ، وبالصبر والعمل الهادىء يمكن تخفيف وإزالة الآلام التى تأتى من أعمال المولدات الجاهلات الغير خبيرات

ولقد بدأ التقدير العام للاعمال المجانية والاختصاصية التى تجرى . وسيعم ذلك جميع ماأشرت اليه أعلاه . وتفضلوا الخ

المخلص

رئيس أطباء الصحة في مستعمرة عدن

جمعية الاخوان المسلمين

سهى علينا أن نذكر أن لجنة اعانة منكوبى فلسطين بجمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة وفروعها في القطر المصري تقبل الاعانات لمنكوبى فلسطين . وهذه الجمعية كانت أول من باشر فى البلاد المصرية القيام بواجب اغاثة فلسطين جزاها الله وحضرات رجالها الكرام كل خير

من طلاب شرق الاردن

أذاع طلبة شرق الاردن فى البلاد المصرية بيانا احتجوا فيه على حالة بلادهم مع حكومتها وظلمها للرعية ومطاردتها للمخلصين وخنق الحريات الخ ثم ختموا بيانهم بتأييد الزعيم الوطنى المخلص الدكتور صبحى أبى غنيمة الذي هجر الوطن الى دمشق ليسعى فى سبيل الوطن

الكشافة والشهبندر

أذاع ذنب للشاهبندر في احدي الصحف أن زعيمه دعا الكشافة السورية الى حفلة فى داره وانها لبت الدعوة ..

وقد رأينا في احدى الصحف المصورة صورة الحفلة فاذا هى تضم ٢٥ كشافا وهم الذين لبوا الدعوة من ١٣٠ كشافا

ومعنى ذلك أن ١٠٥ رفضوا تلبية دعوته

ماذا قال الشهيد ؟

لما نفذت السلطة العسكرية بفلسطين حكم الاعدام شنقا فى المرحوم السيد رمضان عبد القادر كان التنفيذ فى سجن عكا المركزى فى الساعة الثامنة والنصف من صباح الاربعاء الاسبق . وقد استقبل المحكوم عليه الموت بثغر باسم ونفس مطمئنة وقبل أن يضع الجلاد الحبل فى عنقه هتف لفلسطين العربية — وسقوط الاستعمار . رحم الله هذا الشهيد البطل واسكنه فسيح جنته وجعل روحه فداء للامة العربية جمعاء

جريدة فتى العراق

حياها الله من جريدة

اعتادت جريدة فتى العراق التى تصدر فى الموصل على اصدار اعداد خاصة بفلسطين بعد أن تشحنها بانباء الفظائع والمنكرات التى يقترفها الاستعمار في فلسطين ، وقد اتصلنا بعددين من فتى العراق من هذا النوع ، فشكراً لها وشكراً لاخواننا أهل الموصل الذين انجبوا للعروبة جريدة فتى العراق

سلطان مسقط باميركا

واشنطون فى ٤ مارس — تغدى اليوم السيد سعيد بن تيمور سلطان مسقط على مائدة الرئيس روزفلت . ثم حضر مأدبة العشاء التي اقامها المستر كوردل هل وزير خارجية اميركا تكريما لسموه وسيقضى السلطان ثلاثة ايام في زيارة العاصمة الاميركية

يفترون الكذب

على الملك ابن سعود

كتب الينا عربى فاضل من جاوا يقول انه قرأ فى مجلة الثقافه فى بتافيا أنها زعمت أن الملك ابن سعود قد دعا لزيارة الحجاز ومكة اقارب ملك الانكليز وكذلك دعا لزيارة مكة معتمد فرنسا فى سورية وأن ذلك لايجوز وأنه يخالف الدين وقداسة الحجاز إلخ

فالظاهر أن مجلة الثقافة لا تعرف أنه يجوز للمسيحيين دخول جدة والطائف وبعض أنحاء الحجاز — إلا مكة والمدينة وأن الملك ابن سعود احرص على الحجاز والدين من مجلة الثقافة !

أخبار عدن - مراسلنا

— تلوك الالسنة أموراً كثيرة تتعلق بقلم الجوازات وجلب الشهود وتلفيق المعلومات الخ

فنوجه إلى ذلك نظر حكومة عدن لاسيما نحو المسمى صالح البنا الذي أخذ يمثل دور عوض باصهى ..الخ

— ويتحدث الناس كذلك عن السر فى تمسك حكومة عدن بعد أن انفصلت عن الهند بالموظفين الهنادك الذين استولوا على كل شيء بينما أبناء البلاد العدنية يجوبون الشوارع ، وقد أصبح كل عدنى يشعر بالضيم وضياع حقوقه فى بلاده وهم يقولون لماذا لا تفتح لنا بريطانيا مدارس لاولادنا تخرج الاطباء والضباط والمهندسين والصيادلة والقضاة والمعلمين ولماذا لا ترسل الحكومة من أموالنا بعثات إلى الخارج تتعلم وتعود لتعمل لوطنها ! ولماذا تبعدنا الحكومة عن المناصب الحكومية وهي بلادنا ؟

لقد مضى على وجود بريطانيا فى عدن مئة سنة فاصبحت أحط من مدن أفريقيا . فأين هى المدنية الغربية المبنية على الانسانية

الشباب — تجدون مثال هذه الانسانية فى فلسطين أيها الاخوان ..

— يثني أهل عدن كل الثناء على حضرة الدكتور محمد أحمد الذي أصبح محل ثقة ويقصده المرضى من البلاد البعيدة وممن شفى على يديه السيد محمد نجل السيد هادى هيج العربى الشهير فى بلاد مور بتهامة . وفقه الله

مساعدة لها معناها

جاء من فلسطين أن أهالى قريتى الزيب والبصة قد تبرعوا لمنكوبى قرية سحماتا بمقادير كبيرة من الدقيق والطعام والملابس . ومتى عرف الناس أن قريتى الزيب والبصة قد نكبتا فى الثورتين أشنع النكبات تبين لهم أن نكبة سحماتا أليمة جداً وإلا لما قطع المنكوبون الطعام عن أنفسهم لاسعاف تلك القرية

الموسيقار سامى الشوا

قرأنا فى صحف البرازيل والارجنتين أشياء كثيرة عن التكريم العظيم الذى يلقاه حضرة الموسيقار العربى الاشهر الاستاذ الشوا أمير الكمان فقد استقبله المهاجرون العرب في العالم الجديد استقبالا حافلا وأقاموا لحضرته الحفلات العظيمة وأثنت عليه الصحف البرازيلية والارجنتينية على اختلاف لغاتها من اسبانية وبرتغالية وقالت أنه اليوم أمير الكمان في العالم كله وليس فى العالم العربى فقط . فنحن نعتز ونباهى بموسيقارنا الكبير ونشعر بطول غيابه عنا . فمتى يعود الينا ؟

وفاة مستعمر

توفى بباريس المسيو لوسيان سان المندوب السامى الافرنسى الاسبق فى تونس ثم فى مراكش ، وقد أذاق التونسيين والمراكشيين فى أيام حكمه ألوان العذاب وأهلك الحرث والنسل فى المملكتين وأضر بأهلهما و بقضيتهما الوطنية أشد الضرر ، وها هو أمام الديان يؤدي حسابا على ماصنع بالتونسيين والمراكشيين

ضيف مسلم انكليزى

وصل الى مصر الاستاذ المستر خالد شلدريك المسلم الانكليزى الشهير وقد حل ضيفا على جمعية الشبان المسلمين فى دار الضيافة الخاصة بها وسيزور حضرته سوريه وفلسطين

قدوم مراكشي حر

قدم من المغرب الاقصى حضرة الاستاذ السيد ابراهيم الوزانى أحد احرار الحركة الوطنية المراكشية وكان قد صدر الامر باعتقاله عند هبوب الحركة الاخيرة بفاس فلجأ الى تطوان عاصمة مراكش الاسبانية حيث اشتغل لوطنه ثم جاء الى الشرق مستطلعا باحثا فنرحب بحضرته

وفاة وتعزية

فجع صديقنا المربي المفكر النابغة الاستاذ كامل كيلاني بوفاة والده الكريم فاحتفل بدفنه احتفالا مهيبا وقد مشى فى مشهده العلماء والفضلاء وأهل الادب وحملة الاقلام ، وأقبلت جماهيرهم فى ليلة المأتم على منزله لتعزية حضرة نجله الفاضل وآله الكرام

فنحن نعزى صديقنا الاستاذ الكامل وآله جميعا ونرجو لفقيدهم العزيز واسع الرحمة والرضوان

يجلبون اليهود!

مر يوم الاحد الاسبق ببور سعيد بالباخرة شانيتى نحو ٣٥٠ مهاجراً من يهود عدن ثم غادروها بالباخرة الزمالك الى فلسطين وهؤلاء اليهود كلهم من فقراء اليمن وعدن الذين تسوقهم بريطانيا من آفاق الارض لتسكنهم فلسطين ليساعدوها على اجلاء العرب والمسلمين عنها

ولا تزال بريطانيا تمنع أبناء فلسطين المغتربين من العودة اليها مع أنها بلادهم ، وهى تتبع هذه الخطة وتلك الطريقة ليكثر اليهود ويقل عدد العرب ، وقد نجحت بريطانيا بسبب غفلة المسلمين وخذلانهم لأنفسهم لما خذلوا فلسطين ، من ادخال نصف مليون يهودى في عشرين سنة وسيصل عددهم بعد عشر سنين الى مليون فيصبح المسلمون فى فلسطين أقلية و يصيرون عبيداً لليهود .

حتى الشيخ الخالدي

أخبرنا قادم من فلسطين ان الجند فى شوارع القدس قد فتشوا ثياب العلامة الشيخ الجليل الاستاذ خليل الخالدى رئيس محكمة الاستئناف الشرعية الاسبق ثم نشوا عمامته ورموها على الارض وبعد ذلك لكموه في ظهره فكاد يقع وهو شيخ فى السبعين من عمره فانهضه المارة وأصلحوا من شأنه وأوصلوه الى داره وهو ينتفض غيظاً ويدعو على الظالمين

ابلال من مرض

كتب الينا من غزة أنه قد غادر المستشفى حضرة الوجيه السيد يوسف افندى العلمى عين أعيان غزة بعد أن لزم الفراش فترة من الزمن لمرض ألم به فالحمد لله على سلامته

أتعذيب فى دمشق ؟

دمشق الشام — ٥ مارس ٩٣٨

عزيزي أبا الحسن

رأيتك تغالى فى تأييد الحكومة السورية ولكن أتؤيدها وإن ظلمت ؟ اسمع هذا وبعد ذلك قل لى بشرفك هل يليق بك أن تقر الظلم ؟

إن الحكومة السورية قد هددت الناس وأرباب النقابات وغيرهم ان جاهروا بشيء ضد ما ستعمل ، ولما قبضت على المعارضين أساءت معاملتهم بدوائر الشرطة ووضعتهم في غرف صغيرة حقيرة والغرفة التي لا تتسع لشخصين وضعت فيها عشرة ومنعت الصحف الدمشقية من نشر ما تصنع بالناس ، وأرسلت الدوريات الى الأسواق لارهاب الشعب ، ووضعت الشرطة على أبواب دور المعارضين لمنا بقتهم واضطهاد من يزور دور المحبوسين . وأهان رجال البوليس الشباب المثقف في ادارات الشرطة وضربوهم بالعصي وعذبوهم ونتفوا شوارب بعض الرجال . واهين الاستاذ هانى الجلاد وضرب فى الطريق العام فاين الذين ضربوه وأهانوه ان لم يكونوا مرسلين من طرف الحكومة للاعتداء عليه بدلا من أن تحمى الناس وهي حكومة وطنية؟

هذه حوادث واقعية لخصتها لك وهي في الحقيقة افظع مما سردت واشنع مما اجملت ، افيجوز لك بعد هذا البيان ان تسكت ، بل ان تؤيد من يجترحون هذا ، قل يا أبا الحسن ولا تخش فى الحق لوماً

« . »

الشباب — نحن أولا نستنكر عدوان بعض الشبان على الحكومة الوطنية واطالة السنتهم ورميها بالخيانة لأن هذا لايجوز وهو غير صحيح

واما هذه الفظائع التى سردتموها فهي نكراء بلا ريب إن صحت ومن واجبنا أن نستنكرها بكل شدة وأسف . لأننا اذا كنا نضج من اعمال الاستعمار مرة فنحن نحتج عليها ان صدرت من الحكومة الوطنية الف مرة . فنوجه الى هذه الفظائع نظر الحكومة السورية الوطنية لتكذبها ان كانت غير صحيحة . او تمنع تكررها ان كانت صحيحة وتعاقب الذين ارتكبوها بما يقضى به القانون

شباب عدن ورئيسهم

قال مراسل من عدن:

زار لفيف من شباب عدن فى عيد الاضحى حضرة الاستاذ أحمد محمد سعيد الاصنج رئيس نادى الاصلاح الاسلامي ثم القى الاديب الفاضل الشيخ محمد سالم البيحانى قصيدة يحيى بها الاستاذ الاصنج ويهنئه بالعيد ويذكر أعماله الوطنية ومن ذلك قوله

العيد فيك ومنك يوم العيد
يا أحمد بن محمد بن سعيد
فيك الهناء لكل شاب مسلم
وبك السرور لحاضر وبعيد
ماالعيد إلا بعض شيء عائد
من طارف فى أحمد وتليد
خدم البلاد بنفسه وبنفيسه
مستسهلا فى المجد كل شديد

والمندوب الجديد !

خطب المندوب السامى الجديد عند وصوله لفلسطين فطلب من أهلها أن يعينوه فى مهمته الشاقة ، ولا ندري من الذي وضع له الصعوبات سوى اخوانه انكليز فلسطين ، بل لا ندري من الذي يمنعه من أن يأمر الجيش بالكف عن الفظائع واطلاق سراح المعتقلين لتسكن الامور فيدئيا

ثم قال أنه يريد أولا أن يوطد سلطة ملك الانكليز فى فلسطين ، وهى نغمة جديدة كشفت عن نيات بريطانيا وان حكاية الانتداب والارشاد كانت خدعة وأن غرضها التسلط على بلاد ليست لها ، ولو قالت بريطانيا مثل كلام المندوب الجديد عند مجيئها لما حلمت باحتلال فلسطين لان الشعب الفلسطينى كان يمنع احتلالها بابسط المقاومات بل تهزم جيوشها المتعبة فى الحرب العظمى ولتغيرت خريطة الشرق كله

وبعد كلام معقد لازوم له ولم يفهمه أحد قال انه (لولا بريطانيا لما تمتع العرب واليهود بما هم فيه) وهذا صحيح لأنه لولا بريطانيا لما خربت فلسطين ولا أصبحت أشد جحيما من جهنم ! ولا نظن أنه سيأتى خير لفلسطين من هذا المندوب الجديد لأنه مزج بكلامه تهديداً للعرب ولوح الى أنهم جحدوا وأنكروا افضل بريطانيا ! اسمعوا أيها الناس هذا واحكموا على دولة تطلب من ضحاياها أن يسبحوا بحمدها بعد أن صنعت بهم ماصنعت وقد قال الشاعر العربي

ولم أر ظلما مثل ضيم بنالنا
يساء الينا ثم نؤمر بالشكر !

ومما يدل على أنه لاخير يرجى من هذا المندوب قوله أنه سيتبع (ما ترسمه له حكومته من حين إلى آخر) لان بلاء فلسطين هو فى الاصل مما رسمته وترسمه حكومته ، فبدون أن يتغير أساس السياسة الموضوع فى وزارة المستعمرات فلا أمل بالخير ، وقوة الامة العربية هى وحدها التى تستطيع تغيير ذلك الاساس وتجعل بريطانيا ترسم للمندوب السامى خططا أخرى تحفظ فلسطين للعرب

ونحن إذا كان لنا ما نقول للمندوب ليحفظ النظام الذى يقول أنه جاء من أجله ، فهو أن يسرع أولا الى ابعاد الموظفين الانكليز الذين أثاروا سعير الحرب على الفلسطينيين واقصاء الموظفين الانكليز الذين عذبوا الناس واعتدوا على كراماتهم ، واطلاق سراح المعتقلين والمبعدين والمشردين . وقبل ذلك كله أن يمنع الجيش من مهاجمة القرى وارتكاب الفظائع فتسكن الاحوال ، وبعد ذلك تجرى المذكرات مع أرباب الحل والعقد من أهل فلسطين لتسوية الامور الجارية

فلسطين فى جاوه

كتب الينا من صولو في جاوا أنه قد تألفت فيها لجنة لجمع الاعانات لمنكوبى فلسطين من حضرات السادة الكرام . رئيس شرفه السيد عوض بن شحبل . الرئيس السيد سالم بن عبد العزيز ، أمين الصندوق السيد محمد بن دحمان سنكر . الكاتب العام السيد عبدالرحمن نوح . والاعضاء هم السادة : سليمان بن شحبل ، سالم بن عوض سنكر عوض باخديس ، محمد أكوان ، عبد القادر عبيد

وقد جمعت اللجنة فور تأليفها ٤٦٨ روبية جاوية وأرسلت منها ٤٤٩ بواسطة بنك مصر وفقهم الله وجزاهم كل خير

كل ثوب مصرى
علم من أعلام الحرية
تغزلها وتنسجها لنا
شركة مصر للغزل والنسج
وتبيعها جميلة متينة رخيصة
اطلبوا منتجاتها من
شركة بيع المصنوعات المصرية
وفروعها
ومن تجار المانيفاتورة بالقطر المصرى

وثيقة شرق الاردن ...

وماذا كان بعد نشرها

مساعي رئيس الديوان العالي الامير جميل ناصر لدى مدير الشباب

حوادث مصحوبة بشهود عيان

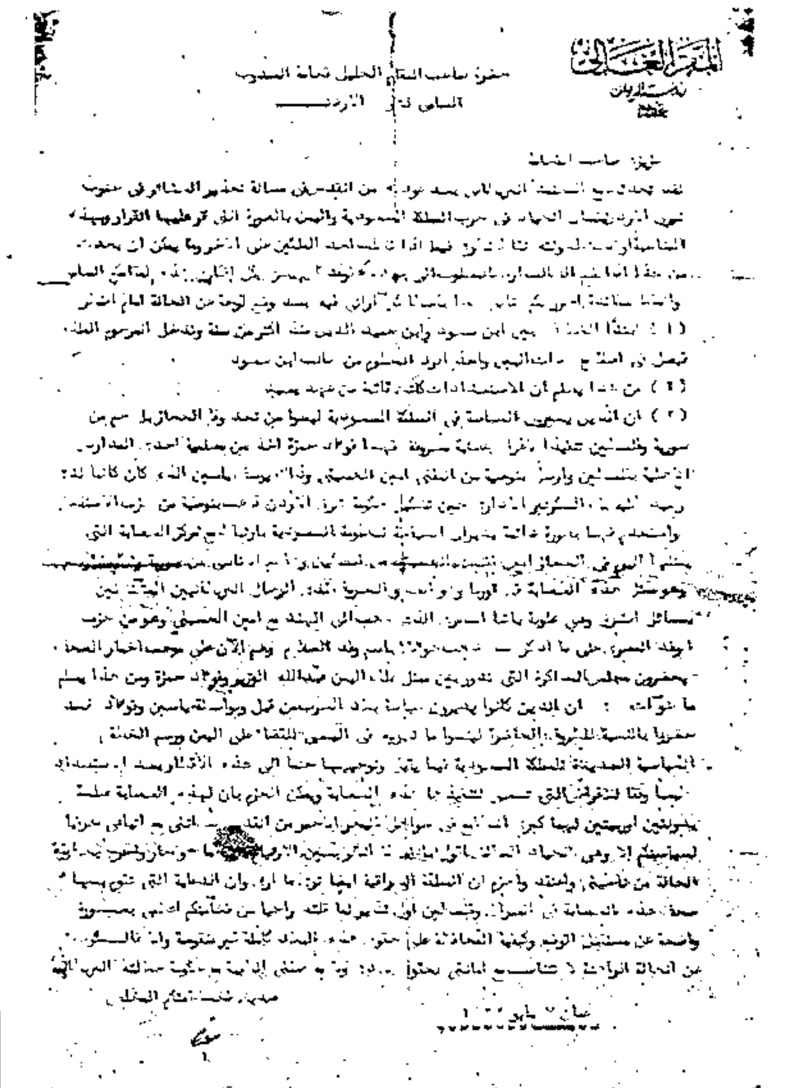

هذه هي الوثيقة الهائلة

مقدمة

لما نشرنا الوثيقة الخطيرة الصادرة من (المقر العالي) لسمو الامير عبد الله وبتوقيعه، تحدينا حكومة شرق الاردن إن كانت تستطيع تكذيبها أو نفيها بادلة معقولة، لا بالكلام وحده

ولم يمض على نشرها بضعة أيام حتى حدث حادث لم نر من المناسب ذكره اجابة لطلب الجانب الاردني فكنا من هذه الجهة عند ظنه بنا ولكنه لم يكن عند ظننا فيه ... وقد أصاب!

أما وقد نكث الجانب الاردني بما أخذه على نفسه فقد أصبحنا في حل من نشر كل ما جرى. وليس علينا أدنى لوم في اذاعته ما دام المولى سبحانه وتعالى قد أراد زيادة الفضيحة فنقول:

صدى الوثيقة

لقد كان لنشر تلك الوثيقة المهولة أشد صدى في جميع أنحاء الشرق والعالم الاسلامي، وخصوصاً في الحجاز عند الحجازيين، وعند الحجاج على اختلاف الوانهم وأجناسهم، لان بعض أهل الخير قد نقلوا الوثيقة من الشباب بالزنكغراف هي وما كتبناه عنها وطبعوا منها آلاف كثيرة ووزعوها على الحجاج وأرسلوها الى البلاد الاخرى لان من حق العالم الاسلامي والعرب جميعا أن يطلعوا على تلك الوثيقة التي هزت مشاعر المخلصين والجازعين على أمتهم هزة عنيفة أليمة.

الامير جميل في مصر

وبعد صدور عدد الشباب الذي نشرت فيه الوثيقة ببضعة أيام اذا بالتلفون في احدى الليالي يقرع بادارتنا. فتناولت السماعة واذا به الامير جميل ناصر رئيس ما يسمى بالديوان العالي في شرق الاردن وانه موجود الآن في مصر ويطلب الاجتماع بي فسألته لماذا؟ فقال للتحدث بشأن الوثيقة فقلت ان الوثيقة قد نشرت فان كان لديك ما تريد نشره رداً عليها فارسله لي لأنشره وأما المقابلة فاني أعتذر عنها. وبذلك انتهت الحادثة بيننا. وكان عندي في تلك الليلة من الزوار فضيلة العلامة الشيخ راغب أبو السعود الدجاني أحد اجلاء يافا والقاضي الشرعي فيها سابقا، وأحد اساتذة المعارف بالقدس فسمعا هذا الحديث فعلتهما الدهشة.

ومضى يومان ولم يصلني شيء من الامير جميل للنشر ولكنني سمعت أنه لجأ الى صديقي الاستاذ اسعد افندي داغر المحرر السياسي [illegible] الاهرام ليساعده على النشر فيها أو في سواها من الصحف وان أسعد افندي لم يرد أن يتدخل، فراح الامير جميل يرجو صحف مصر المحترمة ان تنشر له تكذيبا للوثيقة فأبت كلها

مفاجئة وحديث طويل

وكنت بعد ذلك في زيارة الاستاذ عوني بك عبد الهادي الزعيم الفلسطيني نزيل مصر وكان هناك شقيقه الاستاذ فؤاد عبد الهادي المحامي وابن عمهما الاديب السيد منعم افندي عبد الهادي فاذا بالامير جميل يأتي لزيارة عوني بك وتبليغه سؤال سمو الامير عبد الله عن صحته وبرفقته الاستاذ أسعد داغر فلما قام عوني بك باجراء مراسم التعارف قال لي الامير جميل: كيف يجوز لك وانت عربي كريم أن ترفض زيارة عربي من قومك يريد الاجتماع بك بدلا من ان تزوره وهو ضيفك؟ فشكرته على هذا الكلام اللطيف وقلت: يوجد مانع يحول دون اجتماعنا وهو انك رئيس الديوان الاميري واني صحافي نشرت ضدكم وثيقة فاجتماعنا لا محل له سوى أنك تريد التحدث بشأنها بينما هي منشورة وبامكانكم ارسال ردكم عليها بالبريد فما هي فائدة اجتماعنا؟! فقال لاقناعك ببطلانها، فقلت ان اقناعي لا يكون بالكلام بل بالكتابة والنشر. فقال: هل تعتقد بصحة تلك الوثيقة؟ فقلت كما اعتقد بالله وبوقوع وجودنا نتحدث هنا. فقال ما هي أسباب اقتناعك؟

بعض الاسباب..

فقلت أولا حالة صاحبها مع أهل فلسطين منذ جاء الى بلادنا وليته بقي في الحجاز! وسلوكه في قضية فلسطين مع أهل فلسطين وتخذيلهم في الثورتين الماضيتين، ومنعه أهل الاردن في الثورات السابقة من انجاد الفلسطينيين الخ وخصوصا تحبيذه تقسيم فلسطين الذي ضجت لهوله الدنيا وتفطرت من فظاعته القلوب لما ينطوي عليه من اجلاء المسلمين عن مدنهم ومزارعهم وبيوتهم بل أنه هو الذي كان أول من اقترح تمزيق فلسطين ثم أن سلوكه في مسألة ابن رفادة والحرب بين الملكين العربيين الامام ابن سعود والامام يحيى الخ الخ

وحرية النشر!!

فأخذ الامير جميل يدافع ويرد ولكنه لم يقنع أحداً ثم قال ان الوثيقة مزورة وأن محمد بك المحيسن رئيس الديوان العالي السابق هو الذي لفق الوثيقة، فقلت له يمكنك أن تكتب لي ذلك كله فانشره لك. فقال بشرط أن لا تعلق على ما سنكتبه، فقلت له لا شروط لكم عندي بل انا حر ويمكنك أن تأمر جريدتكم (الاردن) التي هي عندكم كالتيمس في انجلترا بالنشر مع عدم التعليق فتصدع؛ وأما انا فلا!

فقال: أين حرية النشر إذن؟ فقلت إن حرية النشر ان اسمح لكم بالرد في نفس جريدتي فماذا تريد فوق ذلك؟ فقال أن تنشر فقط وتسكت وبذلك يكون قد حصل النشر من الطرفين. فقلت له كلا لأن حرية النشر لها حدود وليس لك أن تحددها انت. فقال ولكن واجب الصحافي أن ينشر فقط فقلت ولكن الصحافي الذي يناضل عن قضية عامة هو كالمحامي الذي يدافع عن قضية خاصة من حقه ومن واجبه أن يلاحق الادلة الى النهاية. وأما ان كنت تريد من الصحافة أن تكون كصندوق البريد تنقل فقط وهي ساكتة لا تدري فيكون مثلها كمثل الحمار يحمل اسفاراً! فكان ضحك من الجميع. ثم نصحت له بأن يلجأ لجريدة أمين سعيد..

ثم ماذا؟

وافترقنا في تلك اللحظة حيث انصرفت على أن يبعث الامير جميل الى الشباب برده ثم مضت أيام ولم يفعل! فظننت أن المسألة قد انتهت عند هذا الحد وانهم فضلوا أن يبتلعوا تلك الحادثة. وأما أنا فقد لزمت جانب الصمت على اعتبار أن ما دار بيننا في التليفون واعتذاري عن الاجتماع به ثم حديثنا في دار عوني بك انما كان كله من الامور الخاصة

وقد بقيت على هذا الاعتقاد الى أن حدث شيء جديد وهو:

يلجأ إلى أمين سعيد!

نعم انهم قد لجأوا إلى أمين سعيد كما نصحت لهم وأنا أتهكم عليهم! فقد جاءني كتاب من أجدهم بشرق الاردن أن حكومتها قد وزعت مجانا في تلك البلاد نسخا كثيرة من مجلة أمين سعيد المسماة بالرابطة العربية، وأن ذلك العدد يحتوي رداً في مسألة الوثيقة. ولما كانت مجلة الرابطة غير معروفة في مصر فلم أستطع العثور عليها فطلبت نسخة منها من شرق الاردن فأرسلوها! ويا للعجب من قوم يلجأون الى مجلة لا يعرفها أحد في موطن صدورها!

وقد اطلعت على ذلك الرد وهو بامضاء مطلع فوجدته كله سفسطة وشتائم فلم أحفل به، بل رأيت فيه سبيلا لنشر ما جرى. وقد أعجبني من كل كلامهم آيات ختموا بها دفاعهم وها أنذا أنقلها لانها موجهة من الله اليهم وإلى كل من يشاكلهم

(ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون إلا انفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون، ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) صدق الله العظيم

محمد علي الطاهر

اذاعة موسيقى فلسطيني

من محطة راديو القاهرة

سمعنا منذ ليال قصيدة للمرحوم أحمد شوقي بك عنوانها (تأبى الدلال سجية وتصنعا) غناها شاب ناشيء فاجاد في تلحينها والقائها فكان موفقا. وكان الشاب النابغ قد تهيب الموقف فاصر على ألا يذكر المذيع اسمه، ليرى أولا رأي الناس في صناعته، فرمز اليه المذيع بحرف (س) وقد أجاد في العزف على العود، فكان فيه موفقا، وانني وقد لمست الاستحسان العام لتلك الأغنية وتلحينها فانني آذكر أسمه وهويته فهو الشاب الأديب حليم افندي الرومي من شبان فلسطين الذين جاءوا إلى مصر للتخصص في المعهد الملكي للموسيقى العربية فكانت باكورة اجتهاده هذا التوفيق الذي يبشر بأنه سيكون لهشأن يذكر في علم الموسيقى العربية إن شاء الله

ماذا في المغرب الاقصى؟

تطور احوالها وشرح الفظائع واشياء عنها

لكاتب عربي كبير في باريس

تمهيد

ذكرتم في أعداد الشباب السابقة الاعتداءات الفظيعة التي جرت من الجنرال نوغيس المقيم الافرنسي العام في مراكش على اخواننا المسلمين هناك وكيف أنه ما اكتفى برفض برنامج الاصلاحات التي مضى عليهم سنوات وهم يطالبون بها بل مد يده اليهم بالاعتداء على حقوقهم وأملاكهم ودمائهم وحاول أن يسلب أهل مكناس مياه بساتينهم لاجل أن يمتع بها بعض مستعمرة الفرنسيس فراجعه الأهالي مرارا قائلين أن هذا الغصب ليس منطبقا على قاعدة الاستملاك لاجل النفع العام حتى تأخذ بالقوة مياه بساتيننا وانما هو غصب مياه المسلمين لاجل اعطائها إلى المستعمرين الافرنسيين فليس لك حق في هذا. فلم يسمع لهم كلاما فراجعوا السلطان لعله يشفع لهم لدى المقيم العام فلم يشفع أو هو لم يجرأ أن يشفع. وكيف يجرأ على ذلك وهو تحت سيطرة المدعو المعمري الذي هو الرقيب من قبل فرنسا على السلطان ولا يقدر السلطان أن يواجه مخلوقا الا بحضوره ولا أن يتكلم كلمة الا بمعرفته. فراجعوا المقري الوزير الاكبر فلم يرد أن يعمل لهم شيئا. وكيف يعمل وهو الذي ختم شيبته القليلة الوقار بالخيانة لدينه ووطنه وقومه وقد نيف على الثمانين وهو لا يزال يتمسك في الوزارة يبيع كل شيء من أجلها.

سفك الدماء

ولما سقط في أيدي أهل مكناس وبلغوا درجة اليأس تجمعوا وقاموا بمظاهرة في الشوارع احتجاجا على تحويل مياههم إلى بساتين الفرنسيس غصبا وكانت مظاهرتهم هذه سلمية يدل على ذلك أنه لم يكن في يد أحد منهم سلاح ناري، فما كان من الجنرال نوغيس الا ان اصدر الاوامر بتفريق المتظاهرين بالقوة فرماهم الجند بالنار وقتل ٢٣ شخصا وجرح ٦٠ شخصا وتفرق الباقون. وهذه هي حادثة مكناس التي طار ذكرها في الشرق والغرب واستنكرها جم غفير من الفرنسيس أنفسهم ومنهم رجال مشاهير ليس من الاشتراكيين فقط مثل المسيو بلوم رئيس الوزراء السابق الذي قبح خطة نوغيس علنا بل استنكرها كثير من الحزب الكاثوليكي على ما هو معروف من تعصبه وانما بقي عندهم شيء من الوجدان يوحي اليهم ان هذه المجازر لا تجوز وشيء من العقل يفهمون به ان الخاتمة لا تكون في مصلحة فرنسا.

ظلم متواصل

ثم بعد ذلك جرت حادثة الخميسات التي أصلها ان المسلمين أرادوا أن يقوموا بمظاهرة دينية في الشوارع فجاء الجند الافرنسي ومنعهم بالقوة وقتل منهم عدداً وجرح عدداً وكل هذا كان من نوغيس هذا الذي هو أبو (الظهير البربري) المشهور الذي مرماه اخراج البربر من الشريعة الإسلامية لاجل تنصيرهم وتربيتهم في حجر الثقافة الافرنسية حتى تأمن فرنسا بزعم الجنرال نوغيس واضرابه على مستقبل المغرب!

فلما حصل ما حصل في مكناس والخميسات من هدر دماء المسلمين بلا موجب سوى مقصد الارهاب ومنع المطالبة بالإصلاحات وكانت المجاعة عضت الناس بأنيابها وبلغ عدد الجياع مليونا ونصف مليون نسمة وزحف الجياع فملأوا السهل والوعر وصاروا يموتون على الطرق وكل ما تقدر لاجل سد المجاعة هو ٣٠ مليون فرنك لا مقايسة بينها وبين المبلغ اللازم لسد جوع المليون والنصف من الاهلين — ويا ليت السلطة انفقتها كلها بل كان الاتفاق بالقول أكثر منه بالفعل — نعم عند ذلك قامت مظاهرات شعبية في جميع مدن المغرب احتجاجا على أعمال نوغيس وأعوانه وجاءت وفود الى السلطان فلم تتمكن من مقابلته فقالوا للفرنسيين «مازلتم تتسلحون بالسلطان وتقولون انكم انما تنفذون ارادة السلطان فدعونا نقابل السلطان ولو بحضوركم) فاسمعوا لهذه الوفود كلاما وما مكنتموهم من مواجهة سلطانهم. وارسلوا الجنود فاطلقت البنادق على المتظاهرين في جميع المدن فاس ومكناس والدار البيضاء ومراكش والقنيطرة ووجدة وقتلت كثيرين وقبضت على ستة آلاف رجل من الاهالي وحكمت على الفين منهم أحكاما متفاوتة من ستة أشهر الى سنة الى سنتين

النفي والتعذيب

وأخذوا الزعماء السادة علال الفاسي وعمر عبد الجليل واحمد مكوار ومحمد بن الحسن الوزاني الخ ونفوا علالا الى خط الاستواء أملا بانه يموت برداءة هواء الاقليم وبضعف جسمه. ونفوا الآخرين الى جنوبي الصحراء ومن هؤلاء السادة محمد القري وعبد العزيز بن ادريس والهاشمي الفيلالي واحمد بن التهامي الوزاني وعبد السلام النواق ورشيد الدرقاوي وادريس بن ذا كورو وغيرهم وكلهم من أبناء البيوتات الكريمة وعلية القوم وفيهم العالم والكاتب والشاعر والمؤلف والمدرس بالقرويين والتاجر المثري والوجيه في بلده وكلهم أخذوهم أخذ عزيز مقتدر واهانوهم وضربوهم وحملوهم الحجارة الثقيلة وعذبوهم وكانوا يجلدونهم بكرة وأصيلا ويسمعونهم أفحش الاهانات وأقبح الالفاظ. ومات تحت الضرب الشاعر الكبير الاستاذ محمد القري من علماء القرويين وجرح الاستاذ عبد العزيز ابن ادريس والهاشمي الفيلالي وغيرهما

تمزيق المصاحف

وأخذوا من أيديهم المصاحف الشريفة وداسوها بالاقدام أمامهم امعانا في النكاية ومبالغة في الاهانة وهم بزعمهم انهم انما فعلوا ذلك تنفيذاً لامر جلالة السلطان. فتأملوا يا أولي الالباب!

التحدي في باريس

ولما وصلت هذه الاخبار الشنيعة الى باريز أكبرها ذوو الوجدان والشرف وكتب المسيو درمنغهم من الحزب الكاثوليكي مقالة ينصف فيها المغاربة ويبين انهم ما افرطوا في مطاليهم وان هذه المعاملة التي جرت معهم لا فائدة منها لفرنسا بل منها كل الضرر. ونشر المسيو (بزه) نائب رئيس لجنة الخارجية في البرلمان مقالة في جريدة الفجر قال فيها أنه من الخطأ أن يظن أنه بنفي هؤلاء الزعماء واهانتهم يقضي على الحركة الوطنية في المغرب. ونشر المونسنيور بوبن من مشاهير الاساقفة مقالة في جريدة (الصليب) يلوم فيها الحكومة لوما شديداً على هذه السياسة

والف الاشتراكيون وفداً أرسلوه الى المسيو بلوم والمسيو تسان والمسيو سارو ينكرون هذه الفظائع التي من شأنها زيادة شنآن المسلمين لفرنسا واحداث سمعة شائنة لها. وقد وافقهم بلوم على ذلك واستنكر عمل الجنرال نوغيس — مع أن نوغيس أعيد الى المغرب في أيام وزارة بلوم — وقال: ان التجارب قد برهنت ان هذا النوع من القمع ضرره أعظم من فائدته. وكان نوغيس قد جمع أعيان فاس وتهددهم وأشار الى عصبة العمل القومي فقال وقد ضرب برجله على الارض: اني سأسحقهم. فانتقد بلوم هذا القول كما انتقد الفعل أيضا.

واحتج جان لونكه وابنه روبر وبرجري وجماعة لدى جمعية حقوق الانسان على هذه الاعمال التي أجرتها السلطة الافرنسية في المغرب. واجتمع الاشتراكيون وخطب منهم أناس واقترح المسيو ماركو بيفر عزل الجنرال نوغيس. وعقدت جمعية السين الاشتراكية اجتماعا حافلا احتجت فيه على أعمال هذا المقيم العام الذي هو الاصل في هذه الفظائع التي شوهت اسم فرنسا.

استمرار الظلم والعدوان!

كل هذا جرى والمسيو سارو الموكل بامور شمالي افريقية لا يسمع في نوغيس كلاما ويعتقدان عزله يمس هيبة فرنسا. وغاية ما عمله سارو أنه قرر للمغرب قرضا ثلاثمائة مليون وهو ليس من مال فرنسا بل هو على المغرب بكفالة فرنسا ووعد بانفاقه على الاصلاحات! الاصلاحات التي كانت عصبة العمل القومي تطالب بها وعلى الجياع والضعفاء أملا بان يصرف انظار المغاربة عن الاهانات التي وقعت عليهم والضرب والتعذيب والتبريح. وهذا وإن كان فيه بعض الترضية فليس مما ينسي المغاربة تفجير دمائهم ظلما وعدوانا والمعاملة الوحشية التي عوملل بها زعماؤهم وادباؤهم. ثم انه ليس في المغرب من يعتقد أن هذا القرض الثلاثمائة مليون سيصرف على برنامج الاصلاحات المراكشية بل يرجحون أن أكثره سيصرف في منافع الكولون — المستعمرين — ولقد كانت الحكومة قررت للجياع ٣٠ مليونا فما صرفوا عليهم ولا ١٥ مليونا. مع أن فرنسا اقرضت الكلاوي حاكم مدينة مراكش وحده برأسه ٥٠ مليونا لأنه ممن يسير على خطة الفرنسيس المعهودة في المغرب. وهذا وحده دليل على مجرى السياسة هناك. هذا ومن جملة الاعمال الجارية الآن في المغرب أن الجرائد العربية ممنوعة كلها من دخول المغرب وأن الجرائد الاسلامية كلها معطلة فيه. وأن الحكومة قد اغلقت ١٠٠ مدرسة قرآنية كان الاهلون فتحوها من عهد قريب. وقد كان المسلمون في بعض المدارس القرآنية بدأوا يعلمون الحساب والتاريخ والجغرافية فصدر أمر المقيم العام بالغاء هذه العلوم منها

تحكم سخيف وقبيح

ومما يحكى أن الفرنسيس من موظفين وكولون يمنعون الآذان ليلا في القرى التي هم بها كثيرون لا سيما اذان الفجر بعلة أن الاذان يزعجهم وهم نيام.. وأما الجنرال بلان حاكم فاس العسكري فقد اصدر امره بارغام الناس أن يصطفوا له قياما في الطريق اذا مر!

هذه هي حالة المغرب التي يجب أن يعلمها البشر عامة والمسلمون خاصة

وقد وصل الى يدنا مكتوب من أحد المبعدين المراكشيين إلى أحد اخوانه اخترنا نقله حرفا بحرف بلا زيادة ولا نقصان.

وأن في احتجاجات كثير من الفرنسيس على الافعال التي وقعت على المغاربة ما يؤيد صحة هذا المكتوب فضلا عما يظهر في كل كلمة فيه من صدق اللهجة. فلينتظره القراء

تعذيب صحافي عربي

في شرق الاردن

اتصل بنا من أخبار عمان انه قد جاء اليها في طريقه إلى فلسطين حضرة الصحافي المعروف الاستاذ محمود الجركس وكان وصوله قبيل عيد الاضحى فأمر سمو الامير عبد الله بالقبض عليه وحبسه — لانه يكتب دائما ضد تصرفات تلك الحكومة الفذة — فامضى زميلنا العيد في السجن وبضعة أيام أيضا. ثم أضرب عن الطعام خمسة أيام فاضطرب الفكر العام بشرق الاردن بسبب هذا العمل فاطلقته عندئذ حكومة الاردن فواصل سفره الى فلسطين بحراسة قوة اردنية مسلحة!

والغريب ان قوات حكومة شرق الاردن لا تستعمل إلا في مطاردة المخلصين وفي مقاتلة أهل فلسطين في جانب الجيش الانكليزي مع أن سمو الامير عبد الله لما جاء الى شرق الاردن من الحجاز ومنشوراته محفوظ عندنا وعند سوانا — قال أنه يجيء ليخلص سورية وفلسطين من الاجانب!!

هذا ولم تكتب جريدة الاردن كلمة عن هذه الحادثة الفظيعة بل انها لا تكتب شيئا عن فلسطين كلها بينما هي تكتب عن حوادث اسبانيا والصين وأسعار البن في البرازيل

هذه نبذة تبين للعالم العربي شدة نكبته بوجود حكومات عربية مستقلة الظاهر، وما خفي فهو أعظم ولا حول ولا قوة الا بالله.

الجمعيات الخيالية

وضررها على المجتمع

لما توفى المرحوم الملك فيصل ألفت لجنة في مصر من بعض الفضلاء للاحتفال بتأبينه وإذا بعدد من المرتزقة والافاقين وأبناء الشوارع تسابق هذه اللجنة وتعلن في الجرائد أنها ستقوم بتأبين الملك الراحل وأنها ستقيم الحفلة في المكان الفلاني في اليوم الفلاني! فلما رأت اللجنة المحترمة هذا التهجم على مقام الملك الفقيد حلت نفسها ونفضت يدها من تلك المهنة وتركت لأولئك الصعاليك ميدان العبث خاليا حتى لا تتعرض للجدل مع قوم لايستحون ولا قيمة لهم

ولكن اللجنة المزيفة لم تصنع شيئا حتى الآن وقد انقضى على رحيل الملك فيصل عن هذه الدنيا أربع سنين ولم نسمع أن حفلة التأبين قد أقيمت

ولحق المرحوم مصطفى صادق الرافعي بربه فاذا بجمعية خيالية تسمى نفسها (رابطة الشباب العربي) تعلن عن شروعها في عمل حفلة تأبين للفقيد. واذا بجمعية خيالية أخرى تسمى نفسها (جمعية الرابطة العربية) تعلن عن شروعها باقامة حفلة! فظن الناس الجد من صحة الجمعيتين الخياليتين فوفقوا بينها والفوا لجنة واحدة ضمت أهم الاسماء التي ذكرتها الاولى والاسماء التي أعلنت عنها الثانية وها هو العام على وفاة المرحوم الرافعي يكاد ينقضي! دون أن نسمع لهاتين الجمعيتين ركزا

إن عدم اقامة الحفلة للمرحوم الملك فيصل وحفلة المرحوم الرافعي لم ينتج عنه أي ضرر للانسانية سوى ضرر شيوع فساد الاخلاق الذي تساعد على شيوعه الجرائد التي لا تحترم نفسها ولا تتقي الله في تنشر الدعاية للجمعيات الخيالية العاطلة بواجبات وعقوق المجتمع الانساني

ولكن ضرر هذه الجمعيات الوهمية قد تعدى الامور الشكلية الى الامور الانسانية الكبرى وذلك أنه لما تفاقمت الخطوب في فلسطين واخذ الناس في مصر يتنادون لجمع الاعانات لمنكوبي فلسطين بادرت الهيئة الوهمية التي تلقب نفسها بالرابطة العربية وأعلنت أنها ستؤلف لجنة عليا تتولى جمع الاعانات وارسالها، ثم أعلنت أنها تألفت وعقدت اجتماعا وذكرت أسماء الحضور..

ولكن ماذا صنعت اللجنة؟ وكم تبرعت؟ لا شيء، أين هي اللجنة؟ لا ندري!

ان تصدي بعض الناس للمشروعات العامة وأخذ المهام على عواتقهم وسد الطريق على العاملين الحقيقيين دون أن يعملوا أو يتركوا غيرهم يعمل طوحاية على الانسانية وعلى المجتمع، ولو أن هؤلاء الناس يكفون عن هذا التصدي، أو على الاقل يعلنون عدولهم عنه ليتولاه سواهم، لهان الخطب، ولكنهم يتهجمون على ما ليس في مقدورهم ويتحملون ما لا يستطيعون، ثم يقعدون عن القيام بالواجب الذي أخذوه على عواتقهم، ثم لا يكفيهم هذا الضرر والأذى بالمصلحة العامة، بل يكررون عملهم في كل مناسبة ويعطلون كل خير — كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون

يتراجع!

قال أورمسبي غور وزير المستعمرات البريطانية من بيان ألقاه أخيراً: أن بريطانيا سوف تنفذ الانتداب بفلسطين إن لم ينجح التقسيم بينما يتفق العرب واليهود على شيء.

وهذا الكلام كله مغالطة وعبث لأن لجنة اللورد بيل قد قالت في تقريرها أن التوفيق بين العرب واليهود مستحيل استحالة قطعية ولذلك اقترحت التقسيم

فبعد أن قالت اللجنة ورأت بعينها استحالة التوفيق بين العرب واليهود رغم مضي عشرين سنة وبعد أن فشل الانتداب المصحوب بالمدافع كيف يقول هذا المستعمر انه ينتظر من الزمان أن يوفق بين العرب واليهود؟ إذن فأيتم تنوون الخلود بفلسطين لتخربوا ما بقي فيها من عمران! ولكن هذا لن يكون بحول الله. وسترون

al-Shabāb (Cairo) Vol. 1-3 No.101, February 17,1937 - April 12,1939